" تأثير استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس الدراسات الإجتماعية علي التحصيل وتنمية بعض عادات العقل لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي "

إعداد

د/ ولاء جمعة محمد أحمد

مدرس المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية

كلية التربية بأسوان- جامعة أسوان

ISSN : 2535- 2032 **print**)

ISSN : 2735-3184 **online**)

العدد ١٤١سبتمبر ٢٠٢٣م

مقر المجلة: ١٠ منشية البكري – روكسي – مصر الجديدة – القاهرة

web site. https://pjas.journals.ekb.eg/.

E. e.a.for.social.studies@gmail.com

T. 0 100 272 2265 \ 01061603061

تأثير استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل وتنمية بعض عادات العقل لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي

د.ولاء جمعة محمد أحمد

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى تعرف تأثير استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل وتنمية بعض عادات العقل لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين، وتحددت مواد البحث في قائمة بعادات العقل اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، وكتيب التلميذ، ودليل المعلم الإرشادي لوحدة "من روائع حضارتنا (مظاهر الحضارة المصرية القديمة)" والمصاغين وفقاً لنموذج التعلم التوليدي، كما تمثلت أدوات البحث في الاختبار التحصيلي، ومقياس عادات العقل، وطُبقت تجربة البحث وفق التصميم التجريبي ذو المجموعتين (إحداهما تجريبية والثانية ضابطة تتعرض لقياسين قبلي وبعدي)، وبلغ عددهم (٦٠) تلميذاً بمدرسة "علي مبارك الإعدادية المشتركة" التابعة لإدارة أسوان التعليمية، وتوصل البحث الحالي إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي ولمقياس عادات العقل لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية؛ مما يؤكد أن استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس الدراسات الاجتماعية كان له تأثيراً كبيراً علي تنمية التحصيل وبعض عادات العقل لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي في مجال تدريس الوحدة المختارة، وجاءت توصيات البحث بضرورة استخدام الاستراتيجيات والنماذج التدريسية الحديثة في تدريس الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية والتي من أهمها نموذج التعلم التوليدي لدوره الفعال في تنمية التحصيل وبعض عادات العقل بوصفهما من الأهداف الرئيسة التي تسعي مادة الدراسات الاجتماعية لتحقيقها.

الكلمات المفتاحية: نموذج التعلم التوليدي، التحصيل، عادات العقل.

The effect of using the generative learning model in teaching social studies on the achievement and development of some habits of mind among first year middle school students

Dr.Walaa Gomaa Mohamed Ahmed
Department of Curricula and Teaching Methods "Social Studies"
faculty of education- Aswan university

Abstract:
The aim of the current research is to Know the effect of using the generative learning model in teaching social studies on the achievement and development of some habits of mind among first year middle school students, The researcher followed the descriptive analytical method and the quasi-experimental method with two equal groups, and the research materials were identified in a list of habits of mind necessary for first year middle school students, The student's handbook, and the teacher's guide for the unit "One of the Masterpieces of Our Civilization (Manifestations of Ancient Egyptian Civilization)," formulated according to the generative learning model, The research tools were the achievement test and the habits of mind scale, and the research experiment was applied according to an experimental design with two groups (one experimental and the second control subjected to two pre- and post-measurements), Their number reached (60) students at "Ali Mubarak Joint Preparatory School" affiliated with the Aswan Educational Administration, The current research found that there is a statistically significant difference at the level of (0.05) between the average scores of the students of the experimental group and the control group in the post-application of the achievement test and the Habits of Mind Scale in favor of the students of the experimental group, Which confirms that the use of the generative learning model in teaching social studies had a significant impact on the development of achievement and some habits of mind among first year middle school students in the field of teaching the selected unit, The research recommendations came about the necessity of using modern teaching strategies and models in teaching social studies in the preparatory stage, the most important of which is the generative learning model for its effective role in developing achievement and some habits of mind as they are among the main goals that the social studies subject seeks to achieve.

Keywords: Generative learning model, achievement, and habits of mind.

تأثير استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل وتنمية بعض عادات العقل لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي

د.ولاء جمعة محمد أحمد

مقدمة:

لقد حبا الله سبحانه وتعالى الإنسان عقلاً معجزاً في قدراته وملكاته وإنجازاته، عقلاً مبدعاً تتعدد طاقاته وتتفاعل جميعاً بصورةٍ متكاملة، فمن أجمل النعم التي وهبها الله سبحانه وتعالى للإنسان وكرمه وميزه بها علي كثيرٍ من خلقه نعمه العقل لذا أمره بإعماله فنحن مطالبون بإيقاظ عقولنا وأن نستغلها جيداً وندربها خاصةً وأن الفرد يولد ولديه استعداداً فطرياً لإعمال الفكر.

لذلك أصبح من متطلبات التربية الحديثة التدبر والتفكير وإيقاظ العقل وشحذ الذهن وإطلاق العنان نحو آفاق جديدة من المعرفة لتفعيل طاقات المتعلمين وتنمية خيالهم والانتقال بعقولهم من حالة السلبية والتلقي والخمول إلي حاله الفعل والنشاط والحيوية.

الأمر الذي أستوجب ضرورة إيجاد بيئة تعليمية ملائمة يكون فيها المتعلم محوراً للعملية التعليمية قادراً علي إعمال عقله واستخدام ما لديه من خبرات ومعارف سابقة ليبني عليها معارفة الجديدة فيتعلم كيف يتعلم وكيف يفكر لا كيف يحفظ المعلومات والمعارف دون فهمها وتطبيقها في الحياه.

وفى غمرة الاهتمام بإعمال العقل ظهر اتجاه جديد في الفكر التربوي الحديث، ركز أصحابه علي ضرورة تنمية عدد من الاستراتيجيات التفكيرية فيما أصبح يعرف باتجاه أو نظرية العادات العقلية (آمال محمود، ٢٠١٥، ٣).

وتتمثل عادات العقل في اعتماد الفرد علي استخدام أنماط معينة من السلوك العقلي يوظف فيها العمليات والمهارات الذهنية عند مواجهة خبرة جديدة أو موقف معين بحيث يحقق أفضل استجابة وأكثر فاعلية، وتكون نتيجة توظيف هذه المهارات أقوى وذات نوعية أفضل وأهمية أكبر وسرعة أكثر عند حل المشكلة (محمد عبد السلام، ٢٠١٥، ٦٥-٦٦)، ولا يحدث هذا بصورة تلقائية إذ لم يتم التدريب عليها وممارستها لتصبح جزء من طبيعته وهذا ما أكده **كوستا آرثر وكاليك بينا** (Costa Arthur L., Kallick Bena., 2000,3).

وتُعد تنمية العادات العقلية والاهتمام بها لدي المتعلمين واحدة من الأهداف الرئيسة للتعليم وذلك بهدف إنتاج متعلمين قادرين علي استخدام مهاراتهم التفكيرية وقدراتهم العقلية بصفة مستمرة طوال حياتهم، لذا ظهر ما يسمي بمناهج العقل حيث لم يُعد الاهتمام بالمحتوى قاصراً علي مجرد

إكسابه للمتعلم فقط بل تعدى ذلك إلي توظيف هذا المحتوى في تنمية مهاراته التفكيرية بشكل يتحول إلي سلوك دائم لديه؛ الأمر الذي يجعله عادة عقلية يمارسها مدي الحياة دون أدني تعب (عبير محمد، ٢٠١٢، ١٢٧).

لذا ينبغي علي المعلمين أن يكونوا علي وعيٍ تام بعادات العقل، وأن تكون أحد الأهداف التي يركزوا عليها ويخططوا لإتباعها داخل غرفة الصف الدراسي حيث أنها تُعد حلقة الوصل بين قدرة التلميذ علي التفكير وخصائص أنماط تفكيره، كما أنها تساعد علي اكتساب أنماط متعددة من التفكير وممارستها داخل المواقف التعليمية، وتزيد من ثقة المتعلم في اكتشاف نفسه، وتحفزه علي المغامرة والعمل بطريقة فردية وفي مجموعات (Beyer B., 2001, 28)، وتزيد دافعيته وتشجعه علي المثابرة في التفكير حول المشكلة التي يتعرض لها، والتواصل مع الآخرين لتقييم الأفكار والاستفادة منها في إنتاج المعرفة والاستمرار في عملية التعلم والتعليم في المستقبل (مارزانوا، ٢٠٠١، ١٧٩).

ولعادات العقل مردوداً إيجابياً جيداً في العملية التعليمية فهي تُسهل من عملية التعلم وتساعد علي توظيف الخبرات في المستقبل ولا يتأتى هذا إلا بتقديمها وتوظيفها للمتعلمين ضمن محتوى المقررات الدراسية عبر استراتيجيات تدريسية متنوعة في صورة أنشطة ومهام بسيطة ثم تطبيقها في المواقف الحياتية المختلفة (Jay Daniel, 2007, 5).

لهذا تدعو النظم التعليمية والأساليب التربوية الحديثة إلي الاهتمام بالعادات العقلية وبتنميتها بحيث تكون هدفاً رئيساً مخطط لإتباعه في جميع مراحل التعليم خاصة في الحلقة الأولي من التعليم الأساسي؛ فالتلاميذ خلال هذه المرحلة التعليمية يتميزون بخصوبة التفكير وتتشكل شخصيتهم الأمر الذي يستوجب الاهتمام بتنمية تفكيرهم وإطلاق طاقاتهم والاستفادة مما يمتلكون من قدرات ومهارات وتوظيفها جيداً لإنتاج عقول مفكرة واعية منتجة قادرة علي العطاء.

ولأهمية عادات العقل في العملية التعليمية فقد أجريت العديد من البحوث والدراسات التي استهدفت تنميتها لدي المتعلمين، ومن هذه الدراسات: دراسة "**سحر رشدان**" ٢٠١٠، ودراسة "**سميرة عريان**" ٢٠١٠، ودراسة "**حسني الهاشمي**" ٢٠١١، ودراسة "**صفاء أحمد**" ٢٠١١، ودراسة "**عيد عثمان**" ٢٠١١، ودراسة "**فتحية لافي**" ٢٠١١، ودراسة "**فاطمة أحمد**" ٢٠١٢، ودراسة "**صباح علي**" ٢٠١٣، ودراسة "**فايزة مجاهد**" ٢٠١٣، ودراسة "**محمد الطلحي**" ٢٠١٣، ودراسة "**هبه عبد المطلب**" ٢٠١٣، ودراسة "**جمال السيد**" ٢٠١٤، ودراسة "**فاضل الطائي، وستار السليفاني**" ٢٠١٤، ودراسة "**رجاء موسي**" ٢٠١٥، ودراسة "**سليم سليمان**" ٢٠١٦، ودراسة "**فاطمة إبراهيم**" ٢٠١٨، ودراسة

"**علاء الدين عبد الراضي**" ٢٠١٩، ودراسة "**هدي الدايري**" ٢٠٢٠، ودراسة "***Julio Cesar Vazquez***" 2020، ودراسة 2022 "***Ana B Luque Ruiz, et.al.***".

وباستقراء البحوث والدراسات السابقة نستخلص أن تنمية عادات العقل خلال دراسة الدراسات الاجتماعية يتطلب البحث عن طرق واستراتيجيات ونماذج تدريسية حديثة تقوم علي نشاط وفاعلية المتعلم خلال العملية التعليمية، وتهيء بيئة تعلم تشجع المتعلمون علي التفكير وتكوين عادات العقل التي نسعي لإكسابها وتنميتها لدي المتعلمين خلال المراحل التعليمية المختلفة.

ويُعد نموذج التعلم التوليدي واحداً من أبرز النماذج التدريسية المنبثقة عن النظرية البنائية عامةً والبنائية الاجتماعية خاصةً، ويرجع إلي عالم النفس الأمريكي ميرلن كارل ويتروك *Merlin Carl Wittrock* عام ١٩٧٤م وهو نموذج يشمل التكامل النشط للأفكار والمعلومات الجديدة مع المخطط العقلي الموجود لدي المتعلم، ويركز علي افتراض أساسي وجوهري مفاداه أن المتعلم ليس مستهلكاً سلبياً للمعلومات ولا متلقياً كسولاً بل هو مشاركاً اجتماعياً نشطاً في عملية التعلم ومسؤولاً عن تعلمه ونشاطه الذهني في بناء العلاقات بين ما يعرفه وما يتعلمه (Anderman E.M., 2010, 55).

وينشأ نموذج التعلم التوليدي عندما يستخدم المتعلمين استراتيجيات معرفية وفوق معرفية للوصول للتعلم ذي المعني في بيئة اجتماعية لا تنفصل فيها أفكار المتعلم ومعتقداته عن المكونات الثقافية والاجتماعية المحيطة به، وبالتالي يقوم المتعلم ببناء تراكيبه المعرفية بنفسه من خلال عمليات توليدية يتم فيها إعادة بناء المعرفة السابقة في ضوء المعرفة الجديدة وتكوين بناء جديد له دلاله لديه (عزو عفانة، ويوسف الجيش، ٢٠١٠، ٢٤٩- ٢٥٠)، و(صلاح محمد، ٢٠١٢، ١٠٨).

كما يُبني النموذج علي فرضية أن المتعلم يأتي إلي المدرسة ولديه معلومات قبلية أي خبرات سابقة حول موضوع الدرس ربما تتناسب وتتوافق مع الخبرات الجديدة، ولكن يجب إعطائه فرصة لتوليد العلاقات والارتباطات ذات المعني بين تلك الخبرات بشقيها السابق واللاحق حتي يتمكن من بناء المعني الجديد بنجاح (آمال عياد، ٢٠١٣، ٦٠٠)، (Mohammed Alkhayri, 2022, 65)

ويمر التدريس باستخدام نموذج التعلم التوليدي بأربعة مراحل أساسية تتكامل مع بعضها البعض وهي: التمهيد وفيها يمهد المعلم للدرس بالتعرف علي أفكار الطلاب السابقة (المعرفة القبلية) الموجودة في بنيتهم المعرفية، والتركيز (البؤرة) وفيها يقسم المعلم الطلاب إلي مجموعات صغيرة تعاونية، والتحدي (التعارض) وفيها يشارك الطلاب في تكوين المعرفة الجديدة بأنفسهم، والتطبيق وفيها يطبق الطلاب ما تعلموه في مواقف حياتية جديدة (Wittrock M. C., 2010, 43).

ويتم التعلم في النموذج بالحوار والمناقشة والتفاوض وتبادل الآراء والأفكار بين الطلاب، والعمل في مجموعات صغيرة حيث ينظم المعلم العمل داخل غرفة الصف الدراسي ويتيح الفرصة للطلاب لممارسة الأنشطة ذات النهايات المفتوحة مع تقبل أفكارهم وتصوراتهم حيث تعتبر هذه نقطة بداية العمل علي تصويبها (أحمد النجدي وآخرون، ٢٠٠٧، ٤٦٧).

ويتميز النموذج بمشاركة المتعلمين بنشاط في عملية التعلم إذ يولدون المعرفة بتشكيل ارتباطات عقلية تتمثل في الربط بين المعلومات السابقة والمعلومات الجديدة، والربط كذلك بين المعلومات الجديدة وبعضها البعض للوصول إلي الفهم ذا المعني، فمن خلال معالجة الأشياء المجردة في بيئة التعلم مثل: تسجيل الملاحظات، والرسم، والتخطيط... يتعلم المتعلم كيفية بناء تراكيب معرفية علي درجة عالية من الدقة والاتقان يتم تذكرها بشكل أفضل مقارنةً بتقديمها مجردة للمتعلم (Wittrock M. C., 2010, 40- 42).

ولما لنموذج التعلم التوليدي من أهمية كبيرة في العملية التعليمية فقد نشط الباحثين في إجراء مجموعة من البحوث والدراسات التي استهدفت تقصي فاعليته في تحقيق العديد من النواتج التعليمية بمختلف المراحل الدراسية، والتي منها: دراسة 2009 "***Lee H., Grabowski B.***"، ودراسة "**ياسر الكعبي**" ٢٠١١، ودراسة "**زاهر فنونة**" ٢٠١٢، ودراسة "**سماح سلمان**" ٢٠١٢، ودراسة "**صلاح أحمد**" ٢٠١٢، ودراسة "**ماجدة بلابل**" ٢٠١٢، ودراسة "**وسام التميمي**" ٢٠١٢، ودراسة "**آمال مصباح**" ٢٠١٣، ودراسة "**بسيوني عبد الجواد**" ٢٠١٣، ودراسة "**رياض الشرع**" ٢٠١٣، ودراسة "**محمد عبيد**" ٢٠١٣، ودراسة "**راوية الفرا**" ٢٠١٤، ودراسة "**رضي إسماعيل**" ٢٠١٤، ودراسة "**سلمي حميد**" ٢٠١٤، ودراسة "**شاهر أبو شريخ**" ٢٠١٤، ودراسة "**عبد الله عبد المجيد**" ٢٠١٥، ودراسة "**إيمان إبراهيم**" ٢٠١٦، ودراسة "**نادية حسين**" ٢٠١٦، ودراسة "**محمد البدري**" ٢٠١٨، ودراسة "**أسامة أبو الهنا**" ٢٠١٩، ودراسة "**اروي عبد العزيز**" ٢٠٢٠، ودراسة "***Héctor Ponce , Richard Mayer, Mario López***" 2020، ودراسة "***Jendri Gusti, Nadia Lawita***" 2020

وبمراجعة نتائج البحوث والدراسات السابقة نجد أن جميعها أكدت علي فاعلية استخدام نموذج التعلم التوليدي في تحقيق العديد من النواتج التعليمية، ومنها: التحصيل، والتفكير التأملي، والمفاهيم، والاتجاه نحو المادة، والتفكير الاستدلالي، والقراءة الناقدة، ومهارات معالجة المعلومات والكفاءة الاجتماعية، ومهارات فهم النصوص الأدبية، ومهارات التواصل الرياضي، والتفكير المنظومي، والتفكير الإبداعي، وبقاء أثر التعلم، والمفاهيم الجغرافية، والتفكير الاستدلالي، والتفكير

فوق المعرفي، والتصورات الخاطئة للمفاهيم المنطقية، والكفاءة الذاتية، والمهارات الرياضية، والتفكير المنطقي.

إلا أنه لا توجد من بينها أيه دراسة –في حدود علم الباحثة– استهدفت تعرف تأثير استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل وتنمية بعض عادات العقل لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي؛ مما دعم الحاجه لإجراء البحث الحالي.

مشكلة البحث:

لقد نبع الشعور بمشكلة البحث من خلال ما يلي:

١- عمل الباحثة وإشرافها علي مجموعات التربية العملية وحضورها لعدد من حصص الدراسات الاجتماعية بالصف الأول الإعدادي، وقد تبين ما يلي:

- الواقع الفعلي لتعليم الدراسات الاجتماعية يشير إلي أن تدريس المقرر بالمرحلة الإعدادية يركز فقط علي المعلومات والاحتفاظ بها فتوقف التلاميذ عند مستوى الحفظ فقط في تصنيف بلوم دون الفهم أو التطبيق في الحياة اليومية فهم يحفظون المادة دون فهم أو توظيف لها؛ مما ترتب عليه سرعة نسيانها وعدم الاحتفاظ بها لفترة طويلة ومن ثم ضعف مستوى تحصيلهم، فضلاً عن أن الكثير من الممارسات التدريسية لا تحفز التلاميذ علي إعمال العقل وعلي تنمية العادات العقلية في المواقف التعليمية المختلفة علي الرغم من أهميتها حيث يفتقر التلاميذ إلي استخدامها في مختلف النشاطات التعليمية في مادة الدراسات الاجتماعية.
- قلة الأهداف والأنشطة المرتبطة بتنمية عادات العقل داخل محتوى الكتاب المدرسي، علاوةً علي عدم استخدام طرق واستراتيجيات ونماذج تدريسية حديثة تساعد على تنمية عادات العقل داخل غرفه الصف الدراسي، الأمر الذى يستوجب إعادة النظر في المناهج وأساليب التدريس لتواكب التطورات والاتجاهات التربوية المعاصرة؛ مما ينقل المتعلم من الخمول والسلبية إلي النشاط والحيوية ويمده بآفاق تعليمية واسعة ومتنوعة وجديدة تساعده علي إثراء معلوماته وتنمية قدراته ومهاراته العقلية وبالتالي تنشئة متعلمون يتسمون بمرونة الفكر.

٢- القيام بإجراء العديد من اللقاءات والمقابلات الشخصية مع بعض معلمي وموجهي مادة الدراسات الاجتماعية ببعض المدارس الإعدادية بمحافظة أسوان، وقد لاحظت أن معظمهم ليس لديه آية فكره عن عادات العقل، وغير ملمين بأية معلومات خاصة بطرق ونماذج واستراتيجيات التدريس الحديثة المستخدمة في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية والتي ينبغي إتباعها داخل العملية التعليمية بصفة عامة والتي تنقل التلميذ من دور المتلقي السلبي أو المستمع إلى دور المشارك

النشط الإيجابي الفعال في عملية التعلم، وهذا يتناقض مع متطلبات العصر الحالي والاتجاهات التربوية الحديثة التي تدعو إلي إيجابية المتعلم وإيقاظ عقله والسمو بقدراته وتعزيز التعلم القائم علي إعمال العقل.

٣- وللوقوف علي مستوي تحصيل تلاميذ الصف الأول الإعدادي في مادة الدراسات الاجتماعية قامت الباحثة بالاطلاع علي سجلات التلاميذ وملفات الانجاز الخاصة بهم ودرجات الاختبارات الشهرية ونتيجة الفصل الدراسي الأول في مادة الدراسات الاجتماعية بمجموعة من المدارس الإعدادية بمحافظة أسوان، وقد لاحظت أن معظم الدرجات منخفضة ودون المستوي، كما قامت كذلك بتطبيق اختبار تحصيلي علي مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بلغ عددهم (٣٠) تلميذاً بمدرسة عبد الخالق بدر علام التابعة لإدارة أسوان التعليمية بمحافظة أسوان، وأشارت النتائج إلي ضعف مستوى التحصيل لديهم، حيث بلغت النسبة المئوية لدرجاتهم (٢٤,٥٢%) في الاختبار التحصيلي ككل.

٤- وللوقوف علي مدي توافر العادات العقلية اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي قامت الباحثة بدراسة استكشافية طبقت خلالها مقياساً مبدئياً لعادات العقل (إعداد الباحثة) تضمن (٢٤) عبارة علي نفس المجموعة التي طبقت عليها الاختبار التحصيلي، وقد أشارت النتائج إلي عدم توافر عادات العقل لدي التلاميذ فقد بلغت نسبه من حصلوا علي أقل من ٥٠% من الدرجة الكلية للمقياس ٦٥% أي دون المستوى؛ مما يدل علي تدنى العادات العقلية لدى التلاميذ فهي مفقودة داخل المدارس لعدم الاهتمام بها الأمر الذي يستدعى الحاجة إلي تنميتها.

٥- نتائج مجموعة من الدراسات والبحوث السابقة والتي أشارت إلي وجود ضعف في مستوي التحصيل وعادات العقل لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي، ومن هذه الدراسات: دراسة "**صفاء أحمد**" ٢٠١١، ودراسة "**عيد عثمان**" ٢٠١١، ودراسة "**فايزة مجاهد**" ٢٠١٣، ودراسة "**هبه عبد المطلب**" ٢٠١٣. ودراسة "**علاء الدين عبد الراضي**" ٢٠١٩، ودراسة "**هدي الدايري**" ٢٠٢٠، ودراسة 2020 "***Julio Cesar Vazquez***".

وبناءً علي ما سبق تتحدد مشكلة البحث الحالي في ضعف مستوى التحصيل في مادة الدراسات الاجتماعية لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي من ناحية، وعدم امتلاكهم لعادات العقل من ناحية أخري وذلك في ظل ما يُستخدم من طرق تقليدية في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية تعتمد علي الحفظ والتلقين، وتجعل المتعلم سلبياً يتعامل مع معلومات جافة لا يعي معناها؛ الأمر الذى يؤكد أن هناك حاجة ماسة إلي تبني استراتيجيات ونماذج حديثة تنادي بضرورة مشاركه

وفاعليه المتعلم في العملية التعليمية وتحرير الإمكانات والطاقات العقلية الكامنة لديه للوصول إلي أقصي ما تسمح به قدراته ولبلوغ التعلم ذي المعني؛ مما يزيد من تحصيله وينمي بعض عادات العقل لديه، الأمر الذي دعا الباحثة إلي دراسة تأثير استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل وتنمية بعض عادات العقل لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

أسئلة البحث:

حاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما تأثير استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

٢- ما تأثير استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي تنمية بعض عادات العقل لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلي ما يلي:

١- تعرف تأثير استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

٢- تعرف تأثير استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي تنمية بعض عادات العقل لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

أهمية البحث:

اتضحت أهمية البحث الحالي فيما يلي:

١- يستخدم نموذج التعلم التوليدي كأحد النماذج التدريسية التي قد تُسهم في تحقيق إيجابية التلميذ في المواقف التعليمية؛ مما قد يشجع معلمي الدراسات الاجتماعية خاصةً في المرحلة الإعدادية على استخدامه وتوظيفه والإفادة منه في تدريس المادة.

٢- يقدم لمعلمي الدراسات الاجتماعية نموذجاً إجرائياً لكيفية استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية؛ مما قد يساعد بدورة في معالجة أوجه القصور في طرق تعليم الدراسات الاجتماعية المتبعة في المدارس.

٣- مسايرة الاهتمام المتزايد بعادات العقل ومدي أهميتها بوصفها واحدة من الأهداف التربوية التي أكدتها العديد من الدول المتقدمة في أنظمتها التربوية كجزء لا يتجزأ من المنهج الدراسي.

٤- يقدم قائمةً بعادات العقل يمكن الإفادة منها في تطوير منهج الدراسات الاجتماعية الأمر الذي يؤدى إلى ضرورة التركيز علي تنميتها أثناء تعليم المادة وتعلمها.

٥- يُسهم في تقديم مقياساً لعادات العقلية يمكن الإفادة منه في قياس العادات العقلية لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي، الأمر الذي قد يوجه أنظار القائمين علي وضع المناهج الدراسية إلي أخذها في الاعتبار والاستفادة منها.

حدود البحث:

التزم البحث الحالي بالحدود التالية:

١- مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدرسة علي مبارك الإعدادية المشتركة التابعة لإدارة أسوان التعليمية بمحافظة أسوان خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م.

٢- وحدة "من روائع حضارتنا (مظاهر الحضارة المصرية القديمة)" من كتاب الدراسات الاجتماعية المقرر علي تلاميذ الصف الأول الإعدادي للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م لمناسبة طبيعة هذه الوحدة لجميع متغيرات البحث.

٣- قياس التحصيل في المستويات المعرفية الست حسب تصنيف بلوم وهى: التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم.

٤- بعض عادات العقل من تصنيف كوستا وكاليك *Costa, Kallick* لعادات العقل، والاقتصار منها علي ست عادات عقلية تتمثل في: المثابرة، والتحكم في التهور، والإصغاء بتفهم وتعاطف، وجمع البيانات باستخدام الحواس، وتطبيق المعارف الماضية علي أوضاع جديدة، والتفكير التبادلي؛ وذلك بوصفها الأكثر مناسبةً لمستوي تلاميذ الصف الأول الإعدادي، ولمناسبتها كذلك ولارتباطها المباشر بنموذج التعلم التوليدي.

منهج البحث:

لما كان منهج البحث هو الطريقة التي يعالج بها الباحث موضوع بحثه، فقد اقتضت طبيعة ومتطلبات البحث الحالي استخدام المنهج الوصفي التحليلي في إعداد الإطار النظري للبحث وأدواته، وتحليل النتائج وتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات، كما تطلبت طبيعة البحث كذلك استخدام المنهج شبه التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين (التجريبية، والضابطة)، لتعرف تأثير استخدام

نموذج التعلم التوليدي (متغير مستقل) في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل وتنمية بعض عادات العقل (متغيران تابعان) لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

فروض البحث:

حاول البحث الحالي اختبار صحة الفروض التالية:

١- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نموذج التعلم التوليدي ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية.

٢- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نموذج التعلم التوليدي ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لمقياس عادات العقل لصالح المجموعة التجريبية.

مواد البحث وأدواته:

قامت الباحثة بإعداد مواد وأدوات البحث التالية:

أولاً: مواد البحث:

١- قائمة بعادات العقل اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.

٢- كتيب التلميذ لدراسة الوحدة المُعد وفقاً لنموذج التعلم التوليدي.

٣- دليل المعلم الإرشادي لتدريس الوحدة المختارة وفقاً لنموذج التعلم التوليدي.

ثانياً: أدوات البحث:

١- اختبار تحصيلي مُعد في موضوعات الوحدة المختارة في مستويات (التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم).

٢- مقياس عادات العقل، ويتضمن ست عادات عقلية تتمثل في: المثابرة، والتحكم في التهور، والإصغاء بتفهم وتعاطف، وجمع البيانات باستخدام الحواس، وتطبيق المعارف الماضية علي أوضاع جديدة، والتفكير التبادلي.

مصطلحات البحث:

١- نموذج التعلم التوليدي: *Generative Learning Model*

يُعرف إجرائياً بأنه: نموذج بنائي يتم فيه توليد علاقات بين المعلومات والخبرات السابقة للتلميذ في مادة الدراسات الاجتماعية والمعلومات والخبرات اللاحقة، وبين المعلومات الجديدة

وبعضها البعض حتي يتحقق بناء معرفي جديد ذو معني قائم علي الفهم، ويتم ذلك خلال التعلم في مجموعات صغيره قائمة علي الحوار والتفاوض والمناقشة بين التلاميذ وبعضهم البعض وبينهم وبين والمعلم، مروراً بخمس أطوار تعليمية تشمل: (التمهيد، والتركيز، والتحدي، والتطبيق، والتقويم)، بهدف تنمية التحصيل وبعض عادات العقل لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادي.

٢- **التحصيل: *Achievement***

يُعرف إجرائياً بأنه: مقدار استيعاب تلميذ الصف الأول الإعدادي للمعلومات والمعارف المتضمنة في وحدة "من روائع حضارتنا (مظاهر الحضارة المصرية القديمة)" المُعدة وفقاً لنموذج التعلم التوليدي في مستويات (التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم)، ويُقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في الاختبار التحصيلي المُعد لذلك.

٣- **عادات العقل: *Habits Of Mind***

تُعرف إجرائياً بأنها: مجموعة من المهارات العقلية والسلوكيات الذكية المراد تنميتها لدي تلميذ الصف الأول الإعدادي باستخدام نموذج التعلم التوليدي لتمكنه بكفاءة من تحقيق الأهداف المطلوبة معتمداً في ذلك علي قدرته علي توظيف مهاراته وخبراته السابقة والاستفادة منها، وتُقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها التلميذ في مقياس عادات العقل المُعد لهذا الغرض.

خطوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته واختبار صحة فروضه، اتبعت الباحثة الخطوات والإجراءات التالية:

أولاً: الجانب النظري ويتضمن:

١- الاطلاع على الأدب التربوي والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بمجال البحث الحالي للإفادة منها في إعداد الإطار النظري، وبناء مواد وأدوات البحث.

٢- إعداد الإطار النظري للبحث، والذي تضمن دراسة نظرية حول:

- **نموذج التعلم التوليدي من حيث:** نشأته وفلسفته، وماهيته، والملامح الأساسية له، وأهدافه، وعناصره، وأسسه التربوية، وأطواره (مراحله)، وأدوار المعلم والمتعلم، ومميزاته.
- **عادات العقل من حيث:** لمحة تاريخية، وماهيتها، والافتراضات التي تقوم عليها، وتصنيفاتها، وأهمية تنميتها، وعلاقتها بتعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها.

٣- تحليل محتوي وحدة "من روائع حضارتنا (مظاهر الحضارة المصرية القديمة)" المقررة ضمن منهج الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادي "الفصل الدراسي الثاني" للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م.

٤- إعداد قائمة بعادات العقل اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، وعرضها علي مجموعة من السادة المحكمين لإقرارها والتأكد من صحتها وتعرف آرائهم حول مدى ملاءمتها لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، ومن ثم التوصل إلي الصورة النهائية للقائمة.

ثانياً: الجانب التطبيقي ويتضمن:

١- إعداد كتيب التلميذ لدراسة الوحدة المختارة باستخدام نموذج التعلم التوليدي، وعرضه علي مجموعة من السادة المحكمين للتأكد من صلاحيته للتطبيق، ومن ثم التوصل إلي الصورة النهائية له.

٢- إعداد دليل إرشادي للمعلم يوضح كيفية تدريس الوحدة المختارة باستخدام نموذج التعلم التوليدي، وعرضه علي مجموعة من السادة المحكمين للتأكد من صلاحيته للتطبيق، ومن ثم التوصل إلي الصورة النهائية له.

٣- إعداد اختبار تحصيلي في الموضوعات المتضمنة بالوحدة المختارة في مستويات "التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم"، وعرضه علي مجموعة من السادة المحكمين لضبطه إحصائياً وللتأكد من صلاحيته للتطبيق.

٤- إعداد مقياس عادات العقل، وعرضه علي مجموعة من السادة المحكمين لضبطه إحصائياً وللتأكد من صلاحيته للتطبيق.

٥- إجراء التجربة الاستطلاعية لضبط مواد وأدوات البحث.

٦- اختيار مجموعة البحث من تلاميذ الصف الأول الإعدادي من مدرسة "علي مبارك الإعدادية المشتركة"، وتقسيمها إلي مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

٧- تطبيق كلٌ من الاختبار التحصيلي، ومقياس عادات العقل علي التلاميذ مجموعتي البحث قبل بدء التجربة "التطبيق القبلي" للتأكد من تكافؤ المجموعتين.

٨- تدريس الوحدة المختارة لتلاميذ المجموعة التجريبية باستخدام نموذج التعلم التوليدي، في حين تدرس تلاميذ المجموعة الضابطة الوحدة نفسها باستخدام الطريقة المعتادة.

٩- تطبيق كلٌ من الاختبار التحصيلي، ومقياس عادات العقل علي التلاميذ مجموعتي البحث بعد انتهاء التجربة "التطبيق البعدي".

١٠- رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً، وتحليلها وتفسيرها؛ لتعرف تأثير استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل وتنمية بعض عادات العقل لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

١١- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.

الإطار النظري للبحث

لما كان البحث الحالي يستهدف تعرف "تأثير استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل وتنمية بعض عادات العقل لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي"؛ لذا كان من الضروري تقديم دراسة نظرية حول نموذج التعلم التوليدي، وعادات العقل، وفيما يلى عرض لذلك بالتفصيل.

المحور الأول: نموذج التعلم التوليدي: *Generative Learning Model*

(١) نشأة نموذج التعلم التوليدي وفلسفته:

تُعد النظرية البنائية فلسفة تربوية ساعدت في تحويل التركيز من العوامل الخارجية التي تؤثر في تعلم التلميذ، مثل: المعلم، والمدرسة، والمنهج، وجماعة الأقران... وغيرها من العوامل إلي التركيز علي العوامل الداخلية التي تؤثر في هذا التعلم أي التركيز علي كل ما يجري داخل عقله أثناء تعرضه للمواقف التعليمية ويجعل التعلم لديه ذا معني مثل: معرف التلميذ السابقة، وقدرته علي التذكر، وفهمه السابق، ومعالجته للمعلومات، ودافعيته للتعلم، وأنماط تفكيره... (مني محمد، ٢٠٠٤، ٩٨)، و(أمل القداح، ٢٠١٧، ٣).

حيث تعتمد البنائية بشكل أساسي علي فلسفة صنع المعني، فالتلاميذ يصنعون فهمهم الخاص اعتماداً علي التفاعل بين ما يعرفونه وبين الظاهرة الجديدة أو المعرفة التي يتفاعلون معها، أي أن الفلسفة البنائية تقوم علي أساس أن التلميذ يستخدم كل ما يمتلك من معلومات وأفكار لإدراك الخبرات والمعلومات الجديدة، وبالتالي عملية التعلم تحدث لديه عند إعادة تشكيل البني المعرفية إما بإضافة معلومات جديدة أو بإعادة تنظيم ما هو موجود بالفعل في البنية المعرفية لديه، وبذلك تركز البنائية علي دور التلميذ في بناء معرفته الشخصية من خلال تفاعله المستمر مع الخبرات والمعارف التي يتعرض لها في بيئة التعلم الجديدة (محمد علي، ٢٠٠٨، ٢٦٢).

وقد اشتُقت من النظرية البنائية نظرية جديدة تعرف بـ "النظرية البنائية الاجتماعية" وهي واحدة من النظريات التربوية المهمة التي حظيت باهتمام الباحثين في الآونة الأخيرة حيث أوضحوا

أن عملية التعلم تشمل عوامل عديدة منها العوامل الثقافية، والعوامل اللُغوية، والتفاعلات الاجتماعية مع الآخرين؛ لذا طالبوا بضرورة أن تتضمن البنائية وضع الجانب الاجتماعي موضعاً مهماً في عملية التعلم، وأن يكون تعلم الفرد في إطار الطبيعة الاجتماعية (أحمد السيد، ٢٠٠٠، ١٤).

ومن المساهمين في بلورة معالم الفلسفة البنائية فيجوتسكي *Vygotsky* عام ١٩٧٨م الذي يُعد رائداً للمدرسة البنائية الاجتماعية إذ أعتبر أن النمو الفكري ذو طبيعة اجتماعية، وأن المعرفة لها صبغة اجتماعية، والنشاط الفكري للفرد لا يمكن فصله عن النشاط الفكري للمجموعة التي ينتمي إليها (ليندا العدوان، صالح الرواضية، ٢٠٢٣، ٥٥).

كما يري فيجوتسكي أن التعلم يحدث أول ما يحدث من خلال التفاعل بين المتعلمين، وأن كل وظيفة من وظائف النمو الثقافي للمتعلم تتم علي مستويين، الأول المستوي الاجتماعي في ظل التعاون بين المتعلمين، والثاني المستوي الفردي داخل عقل المتعلم (حسن زيتون، كمال زيتون، ٢٠٠٣، ٥٩- ٦٢).

وقد اقتراح عالم النفس الأمريكي ميرلن كارل ويتروك عام١٩٧٤م نموذج التعلم التوليدي كتجسيد لرؤية ولنظرية ليف فيجوتسكي التي تعتمد علي البنائية الاجتماعية، ويستند النموذج علي فكرة أن المتعلمين يمكن أن يقوموا بأنشطة مختلفة تنطوي علي ربط معارفهم الجديدة مع معارفهم القديمة الموجودة لديهم في أبنيتهم المعرفية من أجل الحصول علي فهم أفضل للتعلم الجديد المستهدف (Lee Lim, Barbara L., 2007,9).

وجوهر التعلم التوليدي يتمثل في أن العقل ليس مستقبلاً سلبياً للمعلومات، ولكنه يبني بنشاط تفسيراته للمعلومات، ويتوصل إلي الاستنتاجات من خلال هذه التفسيرات وبالتالي يتحقق الفهم العميق ذو المعني للمهمة التي يقوم بها المتعلم وما تتضمنه من معلومات جديدة (Furey D., 2002, 156).

وتنطلق فكرة هذا النموذج من أن معرفة المتعلم القبلية شرطاً أساسياً لبناء المعني، فالتفاعل بين معرفة المتعلم الجديدة المكتسبة ومعرفته القبلية أحد المكونات المهمة في عملية التعلم ذي المعني، لذلك يهتم نموذج التعلم التوليدي بتأثير الأفكار الموجودة في بنية المتعلمين المعرفية، كما يهتم بالروابط التي تتولد بين المثيرات التي يتعرض المتعلمين لها ومظاهر تخزينها في بنيتهم المعرفية، وتكوين المعني من المدخلات المحسوسة والمعلومات التي يتم استرجاعها من البنية المعرفية للمتعلمين، ويهتم كذلك بتقويم المعاني التي يتم التوصل إليها (أحمد النجدي وآخرون، ٢٠٠٧، ٤٦٢).

إذن المعرفة والخبرات السابقة لدي المتعلم وفقاً لنموذج التعلم التوليدي شرطاً أساسياً لبناء وانتاج معرفة جديدة ذات معني، فالتفاعل بين المعرفة القبلية والمعرفة الجديدة المكتسبة وتكوين علاقات بينها يُعد أحد المكونات الأساسية في عملية التعلم الحقيقي ذي المعني، ولكي يبني المتعلم معرفة جديدة لديه يبدأ من حدود اندماج المعرفة الجديدة في التركيب المعرفي الخاص به في ضوء تفاعل اجتماعي بينه وبين زملاءه وبينه وبين المعلم؛ مما يجعل التعلم أكثر فاعلية.

(٢) ماهية نموذج التعلم التوليدي:

يُعرف ***(Merlin Carl Wittrock., 1997, 531)***، نموذج التعلم التوليدي بأنه "نموذج وظيفي تعليمي يكون فيه المتعلم نشطاً إيجابياً في أثناء الموقف التعليمي، ويشمل خمس عمليات أساسية تتمثل في تصورات الخبرة والمعرفة، والدافعية، والانتباه، والتوليد، وما وراء المعرفة، ويتم فيه توليد نوعين من العلاقات علاقات بين معرفة المتعلم السابقة ومعرفته الجديدة، وعلاقة بين أجزاء المعرفة الجديدة ذاتها، وذلك خلال أربعة مراحل تتمثل في التمهيد، والتركيز، والتحدي، والتطبيق".

ويعرفه ***(Reid A. J., Morrison G. R., 2014, 51)***، بأنه "نموذج يصف العملية التي يقوم من خلالها الطلاب بربط معلوماتهم الجديدة بمعلوماتهم السابقة المخزنة في بنيتهم المعرفية، ويفسر أيضاً العلاقة بين استيعاب الطلاب للمعرفة والوصول للتعلم ذي المعني".

وتعرفه **أنوار جعفر (٢٠١٦، ٣١٢)**، بأنه "نموذج يتيح للطالب فرصة بناء المعني وتوليده من خلال الاستخدام النشط للمعلومات في صورة منظمة، كما يؤكد علي نشاط الطالب، والحوار والمناقشة بين الطلاب بعضهم البعض وبينهم وبين المعلم؛ بهدف توليد العلاقات بين المعلومات السابقة والمعلومات الجديدة المقدمة بالمحتوي العلمي حتي يتحقق بناء معرفي جديد ذي معني قائم علي الفهم، ويتكون من أربعة أطوار، هي: الطور التمهيدي، والتركيزي، والمتعارض، والتطبيقي".

ويتفق كل من **عيد الشمري (٢٠١٨، ١٣٦)**، و**محمد العطار (٢٠٢٠، ٢٩٠)**، علي أنه "عملية بناء للمعرفة الذاتية من خلال أنشطة ذهنية تفاعلية تربط المعرفة السابقة للمتعلم بما يستجد له من معرفة من خلال تعلم تشاركي بين المتعلمين وتدعيم وتعزيز من المعلم".

ويعرفه **سجاد حسين (٢٠٢١، ٢٥)**، بأنه "استراتيجية تعليمية تجعل المتعلم محور العملية التعليمية لإخراج معلومات صحيحة من خلال الربط بين خبراته السابقة وخبراته الجديدة المكتسبة في تعلم المهارات، وتقوم علي تطبيق أربع أطوار (التمهيدي، التركيزي، التحدي، التطبيقي)".

وتعرفه **يارا أبو كويك (٢٠٢٢، ١٩)**، بأنه "إحدى النماذج الذي يعكس أفكار النظرية البنائية الاجتماعية، ويهدف لبناء المعرفة الذاتية من خلال توليد علاقة بين الخبرة السابقة والخبرة

اللاحقة من خلال الحوار والتفاوض الاجتماعي والمشاركة الفعالة، ويتكون من أربعة أطوار هي: الطور التمهيدي، والطور التركيزي، وطور التحدي، وطور التطبيق".

من خلال التعريفات السابقة ترى الباحثة أن نموذج التعلم التوليدي:

- نموذج بنائي معرفي يعكس أفكار النظرية البنائية الاجتماعية ويؤكد علي نشاط وإيجابية المتعلم في عملية التعلم.
- يشمل خمس عمليات أساسية تتمثل في: تصورات الخبرة والمعرفة، والدافعية، والانتباه، والتوليد، وما وراء المعرفة.
- تتولد فيه نوعين من العلاقات الأولي: علاقات بين معرفة المتعلم وخبراته السابقة والتعلم الجديد، والثانية: علاقات بين أجزاء المعرفة الجديدة ذاتها.
- يتم خلال أربعة مراحل (أطوار) أساسية، هي: التمهيد، والتركيز، والتحدي، والتطبيق.
- يجعل من الخبرات السابقة للمتعلم نقطة أساسية للتعلم اللاحق.
- يركز علي الفهم والتعلم القائم علي المعني.
- يقوم على عمليات توليدية يؤديها المتعلم لربط المعلومات الجديدة بالمعارف والخبرات السابقة وتوليد علاقات ذات معني بين أجزاء المعلومات التي يتم دراستها.
- يسند مسئولية التعلم للمتعلم ويركز علي التعلم التعاوني التشاركي بين المتعلمين والحوار والمناقشة مع الزملاء، فالتفاعلات الاجتماعية مفتاحاً لتحفيز الطلاب ومساعدتهم علي التعلم بشكل أفضل.
- يلعب المعلم خلاله دور الموجة والمرشد إذ يساعد تلاميذه علي إيجاد روابط بين الأفكار الجديدة والعلم المسبق لديهم؛ مما يسمح بتوليد الأفكار جديدة.

ويقصد بنموذج التعلم التوليدي في البحث الحالي: نموذج بنائي يتم فيه توليد علاقات بين المعلومات والخبرات السابقة للتلميذ في مادة الدراسات الاجتماعية والمعلومات والخبرات اللاحقة، وبين المعلومات الجديدة وبعضها البعض حتي يتحقق بناء معرفي جديد ذو معني قائم علي الفهم، ويتم ذلك خلال التعلم في مجموعات صغيره قائمة علي الحوار والتفاوض والمناقشة بين التلاميذ وبعضهم البعض وبينهم وبين والمعلم، مروراً بخمس أطوار تعليمية تشمل: (التمهيد، والتركيز، والتحدي، والتطبيق، والتقويم)، بهدف تنمية التحصيل وبعض عادات العقل لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادي.

(٣) الملامح الأساسية لنموذج التعلم التوليدي:

لخص **أحمد النجدي وآخرون (٢٠٠٧، ٤٦٤)**، الملامح الأساسية لنموذج التعلم التوليدي فيما يلي:

١- إن الأفكار الموجودة في بنية الطلاب المعرفية تؤثر علي استفادتهم من حواسهم؛ لذلك يقوم الطلاب باستخدام الأفكار الموجودة في بنيتهم المعرفية في الاختيار الفعال للمدخلات المحسوسة.

٢- إن المدخل المحسوس الذي يختاره الطالب ليس له معني محدد بذاته؛ لذلك فالطلاب بحاجة أن يكونوا علي درايةٍ بأن المعني شيء يقومون بتكوينه وأنه ليس شيئاً يضعه المعلم في أذهانهم.

٣- يقوم الطالب بعمل روابط بين المدخلات المحسوسة والمعرفة الموجودة في بنيتهم المعرفية.

٤- يستخدم الطالب الروابط التي تم توليدها والمدخل المحسوس لتكوين المعني.

٥- يختار الطالب المعني الذي توصل اليه من خلال مقارنته بالمعاني الموجودة في بنيته المعرفية أو بالمعاني التي تم التوصل اليها كنتيجة للمدخلات الحسية الأخرى.

٦- قد يقوم الطالب بتخزين المعاني في بنيته المعرفية، وذلك عندما يكون المعني الذي يتم تكوينه ذا معني في ضوء تقويمه مع المعاني الموجودة لديه، وبالتالي فإنه يتم إدخاله في بنيته المعرفية ويؤثر في المعاني الموجودة به، وهو يعمل علي تغيرها، وكلما زاد عدد الروابط التي يتم توليدها مع المعاني الموجودة لدي الطالب زادت احتمالية تذكر تلك الفكرة كونها ذات معني بالنسبة له.

٧- يتطلب توليد الروابط في بنية الطالب المعرفية أن يتحمل مسئولية تعلمه فكل الأنشطة التي يقوم بها الطالب لتحقيق التعلم والفهم تتطلب مجهوداً ذهنياً من قبله.

وبناءً على ما سبق يتضح أن نموذج التعلم التوليدي القائم علي النظرية البنائية الاجتماعية يهتم بالبيئة التعليمية ويركز علي السياق الاجتماعي فيها ويعني بكل ما هو من شأنه خلق بيئة تعليمية نشطه تركز على التعلم لتحقيق الفهم من خلال ربط الخبرات السابقة للطالب بخبراته اللاحقة وتكوين علاقات بينها فيصبح التعلم بنائيًا.

(٤) أهداف نموذج التعلم التوليدي:

اتفق كلٌ من **حسن زيتون وكمال زيتون (٢٠٠٣، ١٧٦)**، و**أحمد النجدي وآخرون (٢٠٠٧، ٤٦٥)**، **وعزو عفانة ويوسف الجيش (٢٠١٠، ٢٥٠)**، علي أن نموذج التعلم التوليدي يساعد علي تحقيق الأهداف التالية:

١- تزويد الطلاب بمواقف تعليمية تمكنهم من تكوين خبرات جديدة وتوجيه أسئلة لأنفسهم وللآخرين عن هذه الخبرات، وتكوين أفكار ترتبط بمظاهر معينة للظاهرة موضع الدارسة.

٢- تنشيط جانبي الدماغ الأيمن والأيسر من خلال إيجاد علاقات منطقية ومتشعبة لبناء المعرفة في بنية الدماغ على أسس حقيقية تزيد من قدرة الطالب على الفهم والاستيعاب للمواقف التعليمية، وتوليد أفكار جديدة تحل المتناقضات في المفاهيم، وإحلال المفاهيم الصحيحة محل المفاهيم الخطأ.

٣- تنمية التفكير فوق المعرفي وهو من نتاج توالد أفكار الطلاب، ومن ثم جعل الدماغ بكليته في حالة نشاط وفاعلية، ومنح الفرصة للآخرين لتجديد أفكارهم من خلال النقد والدليل التجريبي.

٤- إحداث تغير مفاهيمي في بنية الطالب المعرفية لزيادة وضوح الأفكار لديه، وزيادة قدرته على التعامل مع المواقف الحياتية بصورةٍ أفضل.

٥- استخدام الطلاب المفاهيم الجديدة لتفسير مواقف تعليمية مختلفة، ومساعدة الطلاب علي إدراك العلاقة بين تصوراتهم وبين المعلومات الجديدة وتكيفهم معها.

كما أضاف **ياسر الكعبي (٢٠١١، ١٤٩)**، الأهداف التالية لنموذج التعلم التوليدي:

١- احترام الكفاءة الاجتماعية والتطور الأخلاقي.

٢- جعل المتعلم أكثر فعالية في العملية التعليمية إذ يحث على التعلم القائم على المعنى.

٣- توليد الأفكار لدى المتعلمين لاسيما عندما يشعر المتعلم أن تفكيره في مفهومٍ ما أو قضيةٍ ما يحتاج إلي مراجعة؛ وهذا يعطيه الوعي لقدراته الدماغية والمحاولة في إيجاد ما هو صحيح.

٤- يساعد المتعلم على تطبيق ما تعلمه في مواجهة المشكلات الحياتية.

(٥) عناصر نموذج التعلم التوليدي:

للتعلم التوليدي أربعة عناصر يمكن استعمالها منفردة أو مترابطة لإنجاز هدف التعلم، حددها كلٌ من ***(Bardina Sauer, 2010, 34)***، ***(Reid A. J., Morrison G. R., 2014, 52-53)*** فيما يلي:

١- الاستدعاء *(Recall)*: يتضمن استدعاء المعلومات من ذاكرة المتعلم الطويلة المدي، بهدف أن يتعلم المتعلم معلومات تستند على الحقيقة، ويتضمن الاستدعاء تقنيات مثل: التكرار، والتدريب، والممارسة، المراجعة، والتساؤل الذاتي، والحوار الجماعي، وأساليب تقوية الذاكرة.

٢- التكامل *(Integration)*: يتضمن قدرة المتعلم علي دمج المعرفة الجديدة بالمعرفة المسبقة الموجودة في بنيته المعرفية والعمل علي التكامل فيما بينهما، بهدف تحويل المعلومات إلي شكل

يسهل تذكره، وطرق التكامل تتضمن إعادة الصياغة (تقديم الخلاصة في صيغة قصصية)، وتوليد متشابهات، والتلخيص، وتوليد الأسئلة، وتوليد الأمثلة، وتوليد المتناظرات.

٣- التنظيم *(Organization)*: يتضمن ربط المتعلم بين العلم السابق والأفكار الجديدة في طرق ذات معني، بهدف إكساب المتعلم القدرة علي تنظيم المعلومات الجديدة المكتسبة في الموقف التعليمي، ويتضمن تقنيات مثل : تحليل الأفكار الرئيسة، والتصنيف، والتجميع، والرسوم البيانية، وخرائط المفاهيم.

٤- الإسهاب أو التوسع *(Elaboration)*: يتضمن ارتباط المادة الجديدة بالمعلومات أو الأفكار الموجودة في عقل المتعلم، بهدف إضافة الأفكار إلي المعلومات الجديدة، وتتضمن طرق الإسهاب توليد الصور العقلية، والإسهاب في جمل مفيدة، ولوحات الإعلانات.

(٦) الأسس التربوية لنموذج التعلم التوليدي:

ذكر ***(Wittrock M. C., 2001, 123- 125)***، ***(Lee H., Grabowski B., 2008, 112)***، و**مدحت صالح (٢٠٠٩، ٣٣٩)**، و**عزو عفانة ويوسف الجيش (٢٠١٠، ٢٥١- ٢٥٢)**، و**سماح سلمان (٢٠١٢، ٢٧)**، و**سليم سليمان (٢٠١٥، ٥٩٥)**، عدة أسس تربوية تعتبر دعامات قوية يستند عليها البناء الرئيسي لنموذج التعلم التوليدي، وهي كما يلي:

١- تصورات المعرفة والخبرة: *Knowledge and Experience*

تُعد الخبرات السابقة للمتعلم عنصراً أساسياً لنموذج التعلم التوليدي، فهي قاعدة المعرفة لبناء العلاقات بين ما تم تعلمه وما سيتم تعلمه حيث أن معرفة المتعلم القبلية شرطاً أساسياً لبناء المعني، والتفاعل بين معرفة المتعلم الجديدة ومعرفته القبلية أحد المكونات المهمة في عملية التعلم ذي المعني؛ لذا يقع علي المعلم مسئولية التمهيد للتعلم القبلي للمتعلمين وذلك من خلال طرح الأسئلة التمهيدية المفتوحة والاستماع لإجاباتهم أو تقديم أمثلة لها علاقة بموضوع التعلم، ويتطلب ذلك من المعلم أن يوضح للمتعلمين أن عملية الفهم هي عملية توليدية تختلف عن تذكر المعلومات.

٢- الدافعية: *Motivation*

ينطوي التعلم التوليدي علي نوعاً مميزاً من التحفيز؛ لذا ينبغي علي المعلم أن يعمل علي تحفيز المتعلمين علي التعلم من خلال الأنشطة الصفية والدعائم التعليمية وسيؤدي هذا التحفيز بدوره إلي تعزيز ثقة المتعلمين في أنفسهم، واكسابهم الفهم العميق حول خبرات الحياه اليومية المعقدة، ويساعدهم في تحقيق النجاح الدائم في فهم المعني، ويزيد من دافعيتهم للتعلم.

٣- الانتباه: *Attention*

ينبغي علي المعلم القيام بتوجيه انتباه المتعلمين من خلال طرح الأسئلة التي تركز علي بناء وشرح وتفسير المعني الذي يتم التوصل إليه، كما ينبغي أن يوجه انتباههم إلي الأحداث والموضوعات كوسيلة لتوليد بنية المعرفة، وإلي المشكلات المرتبطة بالأحداث وما لديهم من خبرات لحلها، وهناك ثلاثة أساليب رئيسة يمكن أن يستخدمها المعلم في توجيه انتباه المتعلمين لتدعيم قدراتهم علي الانتباه وهي: استخدام الحديث مع الذات، والتصورات الإيجابية، وطرح الأسئلة.

٤- التوليد: *Generation*

وهو من أهم الأسس التي يقوم عليها نموذج التعلم التوليدي كونه يحتاج إلي بذل جهد لتوليد المعني؛ لذا ينبغي علي المعلم أن يترك الفرصة للمتعلمين لكي يولدوا المعني بأنفسهم من خلال ممارسة الأنشطة الجماعية ثم يوجههم إلي نوعين من العلاقات لتحقيق فهم المادة وهما: علاقات بين المعلومات الجديدة والمعلومات والخبرات السابقة الموجودة لديهم، وعلاقات بين المعلومات الجديدة التي تم تعلمها وبعضها البعض حتي يتحقق بناء معرفي جديد ذو معني قائم علي الفهم، ثم الربط بينهما باستخدام الصور والرسوم والأشكال والرموز والمخططات والعروض... وغيرها لتسهيل عملية التعلم التوليدي.

٥- ما وراء المعرفة: *Metacognition*

لا يقتصر دور نموذج التعلم التوليدي علي مساعدة المتعلم في اكتشاف المعلومات وتوليدها فحسب بل يتعداها إلي مساعدته في الوصول إلي مرحلة ما وراء المعرفة والتي تتضمن التأمل في المعرفة والتعمق في فهمها وتفسيرها من خلال البحث والاستقصاء؛ لذا ينبغي علي المعلم توظيف استراتيجيات تعليمية معينة لمساعدة المتعلمين علي استخدام عملياتهم الدماغية لفهم وتطبيق واستخدام ما تم تعلمه، ليكونوا أكثر قدرة علي حل المشكلات التي قد تواجههم في المواقف الحياتية لاحقاً، ومن الاستراتيجيات المفيدة في توليد العلاقات التي يمكن للمعلم الاستعانة بها واستخدامها استراتيجية توليد الأسئلة (قبل، أثناء، بعد)، واستراتيجية التخطيط (تنبأ، لاحظ، فسر)... وغيرها.

(٧) أطوار نموذج التعلم التوليدي:

حدد ***(Bardina Sauer, 2010, 36)***، ***(Wittrock M. C., 2010, 43)***، و**آمال مصباح (٢٠١٣، ٦٠١)**، و**أنوار المصري (٢٠١٦، ١٠٤)**، و**تماضر شمس الدين (٢٠١٧، ٣٦)**، أطوار أو مراحل نموذج التعلم التوليدي فيما يلي:

١- مرحلة التمهيد: *Preliminary Phase*

تهدف هذه المرحلة إلي التمهيد للدرس بالتعرف علي المعارف والخبرات السابقة الموجودة في البنية المعرفية لدي المتعلمين حول موضوع التعلم المستهدف من خلال المناقشة الحوارية وطرح المعلم لعدد من الأسئلة المفتوحة حول موضوع التعلم، ثم يسمح للمتعلمين بالإجابة عن الأسئلة ومناقشتها، وفي هذه المرحلة يحدد المعلم ما لدي المتعلمين من أفكار وتصورات خاطئة وعليه أن يتقبلها ولا يقوم بتصويبها أو تعديلها بل يترك هذا الأمر في المراحل القادمة، ومن الاستراتيجيات المستخدمة في هذه المرحلة: استراتيجية التساؤل الذاتي، واستراتيجية التفكير بصوتٍ مرتفع.

ويكمن دور المعلم خلال مرحلة التمهيد: في مساعدة المتعلمين للكشف عن تصوراتهم المعرفية حول موضوع التعلم، وإثارة خبراتهم وتحفيزهم بتقديم مواقف متعارضة تثير دافعيتهم للتعلم، وتشجيعهم لعرض خبراتهم وأفكارهم الخاصة بموضوع التعلم ومناقشتها مع أقرانهم، ومساعدتهم علي تفسير أفكارهم من خلال الحوار والمناقشة معهم، وتضمين أفكار جديدة من أقرانهم وذلك بتعرضهم لخبرات جديدة ووجهات نظر مختلفة حول موضوع التعلم.

٢- مرحلة التركيز: *Focus Phase*

وفيها يقسم المعلم المتعلمين إلي مجموعات تعاونية صغيرة من (٤-٥) أفراد، ويقدم الوسائل التعليمية المناسبة والأنشطة الاستقصائية لإكساب المتعلمين للمعرفة الجديدة وتعديل المعرفة المسبقة الموجودة لديهم، ويتم تركيز انتباه المتعلمين في هذه المرحلة إلي ضرورة إيجاد علاقة بين المعرفة المسبقة والمعرفة الجديدة حول موضوع التعلم المستهدف.

ويكمن دور المعلم خلال مرحلة التركيز: في كونه الموجة والمرشد والميسر لعملية التعلم حيث يساعد المتعلمين علي التفكير والتفاعل الاجتماعي واللُغوي بإتاحة الفرصة للحوار والمناقشة داخل المجموعة الواحدة وبين المجموعات وبعضها البعض؛ مما يُسهم في الربط بين المعرفة الجديدة والمعرفة المستهدفة، كما يساعدهم في التغلب علي الصعوبات التي قد تواجههم أثناء عملية التعلم وذلك من خلال طرح الأسئلة ذات النهايات المفتوحة، واستخدام المجسمات والبطاقات التعليمية والملخصات والتلميحات اللفظية مثل متي وكيف ولماذا... وغيرها، بالإضافة للوسائط التعليمية كأجهزة العرض والحاسب الآلي... وغيرها؛ لإعطائهم فرصة كافية للملاحظة والتفسير والاستنتاج استعداداً للمرحلة التالية.

٣- مرحلة التحدي: *Challenge Phase*

في هذه المرحلة يقود المعلم هذه الجلسة الحوارية النقاشية بمناقشة الفصل بالكامل مناقشة جماعية تفاعلية وذلك بإتاحة الفرصة لقائد كل مجموعة لعرض ما توصلت إليه مجموعته من أفكار وخبرات ومعلومات جديدة تم توليدها خلال مرحلة التركيز أمام بقية المجموعات ومقارنتها مع بعضها البعض، ويكمن التحدي في مواجهة المتعلمين بخبراتهم السابقة أثناء مرحلتي التمهيد والتركيز وما تم التوصل إليه من خبرات جديدة أثناء مرورهم بخبرة بناء المعني وتعديل البنية المعرفية في مرحلة التحدي.

ويكمن دور المعلم خلال مرحلة التحدي: في تقديم المساعدة للمتعلمين للتغلب علي ما يواجههم من صعوبات باستخدام الدعائم التعليمية وسقالات التعلم المناسبة مثل: النماذج والصور والعينات... وغيرها تمهيداً للوصول إلي التعلم الحقيقي ذي المعني، واتاحة الفرصة للمتعلمين لتبادل الخبرات والمعارف فيما بينهم في جو إيجابي تفاعلي محفز ومثير للدافعية.

٤- مرحلة التطبيق: *Application Phase*

في هذه المرحلة يتم تطبيق ما تم تعلمه من خبرات جديدة في مواقف حياتية مشابهة تؤدي إلي ترسيخها وبقاء أثر التعلم فترة زمنية أطول؛ فالتعلم الحقيقي يُقاس بمدي توظيف ما تم تعلمه في المواقف الحياتية.

ويكمن دور المعلم خلال مرحلة التطبيق: في كونه مطالب بتزويد المتعلمين ببعض المشكلات والمواقف الجديدة التي تتطلب تطبيق المعرفة الجديدة في حلها أي يوجه المتعلمين ليربطوا بين ما تعلموه داخل المدرسة وبين تطبيق ذلك في حياتهم اليومية فيعطيهم وقتاً كافياً ليطبقوا ما تم تعلمه علي مواقف أخري شبيهه.

٥- مرحلة التقويم: *Evaluation Phase*

في هذه المرحلة يقوم المعلم بتقويم ما توصل إليه المتعلمين من مفاهيم وخبرات جديدة حول موضوع التعلم وذلك من خلال تكليفهم بالإجابة عن عدداً من الأسئلة التقويمية المعروضة عليهم في نهاية كل درس للوقوف علي ما تم تعلمه، أو تكليفهم بمهام وواجبات معينة.

والجدير بالذكر أن مراحل نموذج التعلم التوليدي اقتصرت علي أربعة مراحل أساسية وهي: التمهيد، والتركيز، والتحدي، والتطبيق ولكن أضاف عدد من التربويين والباحثين التقويم كمرحلة تطويرية خامسة للتعلم التوليدي، واتفقت الباحثة معهم في هذا الرأي لكونه عنصراً مهماً من

عناصر العملية التعليمية فبه يكشف المعلم عن مدي تحقيق الأهداف المنشودة في عملية التعلم، ويحدد نقاط القوة لدي المتعلمين لتعزيزها وتنميتها ونقاط الضعف ونواحي القصور لعلاجها.

وتري الباحثة أنه يمكن توظيف نموذج التعلم التوليدي والإفادة منه في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية بدايةً من **الطور التمهيدي** فيُمهد معلم الدراسات الاجتماعية للدرس بسرد قصة تاريخية قصيرة أو ربط الدرس بالأحداث الجارية أو بالأعياد والمناسبات الاجتماعية أو بضرب الأمثال الشعبية والأقوال المأثورة أو من خلال المناقشة والحوار وإثارة بعض التساؤلات لتحفيز تفكير المتعلمين... وغيرها من أساليب التهيئة، ولا يقوم المعلم خلال هذه المرحلة بأي محاولات لتصحيح استجابات المتعلمين الخاطئة أو الإشارة إليها.

ثم مروراً **بالطور التركيزي** حيث يقوم معلم الدراسات الاجتماعية بتقسيم المتعلمين إلي مجموعات صغيرة غير متجانسة تسمح لهم بالتفاوض والتفاعل والتحاور؛ مما يزيد من التعاون بينهم بتوفير جو اجتماعي مناسب، ثم يقدم لهم الوسائل التعليمية التي تزيد من فاعليتهم داخل غرفة الصف: كالخرائط، والنماذج، والعينات، والأطالس، والرسوم البيانية، والأشكال، والرسوم التوضيحية، والجداول، والاحصاءات، والأفلام التعليمية، وعروض باور بوينت، ومقاطع فيديو.... وغيرها، والتلميحات اللفظية مثل متي وكيف ولماذا.... وغيرها، والأنشطة التي تستهدف الأفكار المرادة ويتيح لهم فرصة التعبير عنها بلغتهم الخاصة؛ مما يساعد علي الربط بين المعرفة التي يمتلكونها والمعرفة المستهدفة.

ومروراً **بطور التحدي** حيث يتيح معلم الدراسات الاجتماعية الفرصة للمتعلمين لإبداء ملاحظاتهم وتبادل الأفكار ووجهات النظر فيما بينهم ومشاركة زملائهم في تصويب ما لديهم من أفكار خاطئة؛ ليتأكدوا من صحة أفكارهم التي توصلوا إليها بالطور التركيزي حتي يحدث الدمج بين المعرفة السابقة والتعلم الحالي مستخدماً استراتيجية التساؤل الذاتي والدعائم التعليمية وسقالات التعلم المناسبة مثل النماذج والصور والعينات.... وغيرها، ثم **الطور التطبيقي** الذي يتيح للمتعلمين الفرصة في تطبيق الأفكار الجديدة التي توصلوا إليها في مواقف أخري مشابهة في الحياة اليومية، وهو الطور الأهم لنموذج التعلم التوليدي الذي يسعي أن يصل إليه المتعلمون.

وأخيراً **الطور التقويمي** الذي تم اضافته مؤخراً لنموذج التعلم التوليدي حيث يقوم معلم الدراسات الاجتماعية بتقويم ما توصل إليه المتعلمون من خبرات جديدة حول موضوع التعلم المستهدف؛ للكشف عن مدي تحقيق الأهداف، ولتحديد نواحي القوة لدي المتعلمين لتعزيزها ونواحي الضعف لعلاجها.

(٨) أدوار المعلم والمتعلم في نموذج التعلم التوليدي:

حددت **سحر عبد الرافع (٢٠٠٩، ٢٨)**، و**عزو عفانة ويوسف الجيش (٢٠١٠، ٢٥٢-٢٥٣)**، و**حسام الدين مازن (٢٠١٥، ٦٤)**، أدوار المعلم في نموذج التعلم التوليدي فيما يلي:

١- يحفز المتعلمين علي الإبداع.

٢- يثير انتباه المتعلمين ويزيد من دافعيتهم نحو التعلم.

٣- يقسم المتعلمين في مجموعات صغيرة متعاونة غير متكافئة.

٤- يوجه ويرشد المتعلمين أثناء تنفيذ الأنشطة التعليمية.

٥- ينظم بيئة التعلم ويوفر جواً من الانفتاح العقلي وإصدار القرارات.

٦- ينظم العمل داخل غرفة الصف الدراسي وهذا يُمثل إبداعاً حقيقياً لقيام المتعلمين بأنشطة مفتوحة النهايات.

٧- يستعين باستراتيجيات تعليمية حديثة؛ لإحداث متوالدات فكرية تمكن المتعلمين من فهم المعلومات ووضوح الأفكار.

٨- يزود المتعلمين بمشكلات أو مواقف حقيقية لتطبيق المعلومات والأفكار الجديدة التي توصلوا إليها.

٩- يطرح أسئلة ذات نهايات مفتوحة تتطلب تفكيراً عميقاً وتحث المتعلمين علي البحث والاكتشاف.

١٠- يقدم المساعدة والإرشادات للمجموعات وقت الحاجة أثناء التعلم.

١١- ينظم وييسر عمليتي التعليم والتعلم.

١٢- يطرح أسئلة للكشف عن التصورات البديلة لدي المتعلمين.

١٣- يبني الأنشطة التعليمية بصورة تدعم التفاعل بين المتعلمين.

١٤- يشارك في إدارة التعليم وفي تقويم عملية التعلم بأكملها.

١٥- أحد مصادر المعلومات وليس المصدر الرئيس لها.

هذا وتري الباحثة أن مادة الدراسات الاجتماعية بشقيها (الجغرافيا والتاريخ) تعتمد علي دراسة الارقام، وتحديد النسب المئوية، والبيانات الكمية، ومعرفة التواريخ، وأسماء الشخصيات والأماكن، ودراسة العلاقات البشرية... وغيرها، وعليه فإن معلم الدراسات الاجتماعية مُطالب بأن يهيئ بيئة تعلم بنائية ثرية بالأنشطة والوسائل التعليمية حيث أن دوره لا يقتصر علي مجرد نقل المعرفة أو التخطيط للأنشطة التعليمية فقط بل إدارة الموقف التعليمي إدارة ذكية بحيث يوجه المتعلمين نحو الهدف المراد إنجازه فهو الموجه والمرشد والميسر في عملية بناء المعرفة للمتعلم،

والمشجع له علي القيام بالأنشطة وتنفيذ المهام التعليمية الموكلة إليه والتعبير عن آراءه وأفكاره في جوٍ من الحوار والتفاعل الاجتماعي؛ مما يزيد من التعاون أثناء الموقف التعليمي، ويساعد على تكوين البناء المعرفي الجديد بنجاح فيحدث التعلم ذو المعني.

وحددت **سحر عبد الرافع (٢٠٠٩، ٢٨)**، و**بسيوني عبد الجواد (٢٠١٣، ١٩٦)**، و**حسام الدين مازن (٢٠١٥، ٦٤)**، أدوار المتعلم في نموذج التعلم التوليدي فيما يلي:

١- محوراً للعملية التعليمية حيث تغير دوره من متلقي سلبي للمعلومات إلي دور يكن فيه نشطاً إيجابياً في استقبال المعلومات.

٢- يعتمد علي ذاته في تحصيل المعرفة أي يبني معرفته بنفسه بناءً علي معارفه الحالية ومعرفته وخبراته السابقة.

٣- يوظف المعرفة المكتسبة والمعلومات التي توصل إليها في حل المشكلات التي تواجهه في حياته اليومية.

٤- يقوم بجهد مع المعلم من خلال الشرح والتفسير والمناقشة لاستنتاج العلاقات ذات المعني.

٥- يفكر ويسعي إلي ما يعزز ثقته بنفسه.

٦- يحترم وجهات نظر الآخرين.

٧- يربط الخبرة السابقة بالخبرات والمواقف الجديدة.

٨- يتعاون مع أفراد مجموعته لتنفيذ الأنشطة التعليمية المختلفة.

٩- يناقش المجموعات الأخرى في المعلومات التي توصل إليها مع أفراد مجموعته.

والجدير بالذكر أن معلم الدراسات الاجتماعية يستطيع إثارة التعلم التوليدي لدى تلاميذه بمساعدتهم على الربط بين المعلومات التي اكتسبوها من خلال احتكاكهم بالبيئة واسترجاع المعلومات المخزنة في الذاكرة طويلة المدي والمعلومات الجديدة المقدمة لهم في الدرس، وعليه فإن المتعلم مُطالب بأن يشارك في عملية التعلم وأن يكون نشطاً إيجابياً لديه القدرة علي البحث والاكتشاف فهو الركيزة الأساسية للعملية التعليمية إذ يقوم ببناء معرفته بنفسه متقبلاً لأفكار الآخرين من زملائه متعاوناً معهم أثناء عملية التعلم فيبني أو يكوين المعني من المعلومات الجديدة والأحداث المقدمة له نتيجة التفاعل بين معرفته الجديدة وخبراته السابقة.

(٩) مميزات نموذج التعلم التوليدي:

ذكرت **سماح سلمان (٢٠١٢، ٤)**، و**سلمي حميد (٢٠١٤، ٤٢٣- ٤٢٤)**، و**سليم سليمان (٢٠١٥، ٥٩٥)**، مميزات نموذج التعلم التوليدي في النقاط التالية:

١- يُمكِن المتعلمين من الوصول إلى مرحلة ما وراء المعرفة أي التأمل فيها والتعمق في فهمها وتفسيرها من خلال البحث والاستقصاء.

٢- يحث علي التعلم القائم علي المعني حيث يجعل المتعلم أكثر فعالية في العملية التعليمية فيبني المعرفة بنفسه ولا تُنقل إليه بشكل سلبي من قِبَل المعلم.

٣- يركز علي المعرفة التي يمكن أن يوظفها المتعلم في حياته لا المعرفة الخاملة.

٤- يحقق التعلم النشط بإتاحة الفرصة للمتعلمين للمشاركة في الأنشطة التعليمية والأعمال الجماعية من خلال الطور التركيزي؛ مما يوفر لهم تعلماً نشطاً وينمي لديهم روح التعاون والمشاركة.

٥- ينمي مهارات الاتصال الشفوي لدي المتعلمين من خلال الحوار والمناقشة التي تتم بين بعضهم البعض وبينهم وبين المعلم؛ مما يُحسن من تفاعلهم الاجتماعي أثناء عملية التعلم.

٦- يسمح بالتفكير الحر ويوفر عنصري الإثارة والتشويق في العملية التعليمية من خلال تحدي التفكير والمعارف السابقة للمتعلمين ومشاركتهم في بدء الواقع الجديد بتطبيق المعلومات في حل ما يواجههم من مشكلات خلال الطور التطبيقي.

٧- ممتع في استخدامه لدي المتعلمين حيث يعزز ثقتهم بأنفسهم، ويزيد من دافعيتهم للتعلم، وينمي لديهم الاعتماد علي الذات، وينمي اتجاهاتهم الإيجابية نحو التعلم، ويزيد من فرصة الاحتفاظ بالتعلم في أذهانهم لفترة زمنية أطول.

٨- ينمي لدي المتعلمين بعض عمليات العلم، مثل: التنظيم، والوصف، والمقارنة، وفرض الفروض، وتقديم الأدلة... وغيرها.

٩- يغير دور المتعلم فيصبح نشطاً مولداً للمعرفة بدلاً من كونه سلبياً متلقياً لها، ويغير دور المعلم كذلك فيصبح مساعداً وموجهاً وميسراً ومصمماً للبيئة التعليمية بدلاً من كونه ملقناً للمعرفة.

١٠- يتسم بالمرونة حيث يمكن استخدامه في العديد من المواقف التعليمية.

وتري الباحثة أنه من مزايا استخدام نموذج التعلم التوليدي كذلك ما يلي:

١- يوفر بيئة التعلم البنائي التي تُسهم في تحويل التركيز من المعلم إلي بيئات التعلم التي يكون فيها المتعلم فعالاً ونشطاً إيجابياً في ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات والمعارف التي بحوزته.

٢- يدعم التعلم التعاوني، وينمي مهارات الملاحظة والاتصال والتنقيب عن المعلومات؛ مما يجعل المتعلم يبذل جهداً عقلياً للوصول إلي اكتشاف المعرفة بنفسه فيقوم في ضوء توقعاته باقتراح فروض معينه لحل مشكلاته واختبار صحتها.

٣- يُحسن اللغة لدي المتعلمين من خلال المناقشة والحوار الذي يتم فيما بينهم وبين المعلم، وينمي لديهم روح التعاون والمشاركة للوصول إلي أفضل النتائج.

المحور الثاني: عادات العقل:*Habits Of Mind*

(١) عادات العقل: لمحة تاريخية:

ظهر في العقد الأخير من القرن الماضي اتجاه جديد في الفكر التربوي الحديث يدعو إلي ضرورة التركيز علي تحقيق النواتج التعليمية، وقد برز هذا الاتجاه في غمرة الاهتمام بتنمية مهارات التفكير، وركز أصحاب هذا الاتجاه علي تنمية عدد من الاستراتيجيات التفكيرية (علي علامي، ٢٠١١، ١٤)، وكيفية التعامل مع مصادر المعرفة والاستفادة من الخبرات السابقة وحسن التصرف في المواقف التعليمية والحياتية المختلفة بغرض بناء المعرفة والابتعاد عن الأسلوب التقليدي القائم علي الإلقاء والتلقين من ناحية والحفظ الاستظهار من ناحية أخرى ويُعرف هذا الاتجاه بالعادات العقلية.

وقد ظهر مفهوم عادات العقل عام ١٩٨٠م عندما حاول بعض الباحثين بالولايات المتحدة وصف السلوكيات الذكية المتوقعة من خلال الممارسات الصفية والأعمال اليومية حتي انتهى بهم المطاف إلي تسمية هذه السلوكيات بعادات العقل، وكان الهدف من طرح هذا المفهوم هو مساعدة المربين كي يعملوا في اتجاه هذه العادات حتي تصبح تعلماً واسعاً معمراً طوال الحياة وملائماً للكبار والصغار علي حدٍ سواء (خالد الرابغي، ٢٠١٥، ٦٥- ٦٦).

والجدير بالذكر أن جذور عادات العقل ترجع إلي كوستا *Costa* في كتابة تنمية العقل عام ١٩٩١م، وإلي مارزانو *Marzano* في كتابة أنماط التعلم عام ١٩٩٢م حيث أكد كل منهما أن عادات العقل تشير إلي عاطفة المتعلم ودورها في الموقف التعليمي وبناء التفكير فهي تربط بين عاطفة المتعلم وعملياته العقلية، كما أنها أنماط جديدة من السلوك الذكي تعزز تعليم التفكير وتقود المتعلم إلي إنتاج المعرفة (John Campbell, 2006, 103) .

لذا توجهت الأنظار إلي أفكار وتطبيقات كل من كوستا آرثر وكاليك بينا *Costa Arthur, Kallick Bena*، والتي تم نشرها وترجمتها وتطبيقها في كثيرٍ من بلدان العالم، هذا ويُعد كوستا آرثر من أوائل الذين اهتموا بتربية العقل والدماغ، وتصميم برامج لتدريب المعلمين والمهتمين لمساعدتهم علي فهم عمليات العقل لتوليد عادات تفكير مفيدة ونشطة لدى المتعلمين، وله شعارات رائجة في ذلك نذكر منها: يمكن مد سعة العقل إلي مستوى لا حد له، يمكن وضع العقل في اليد

والسيطرة عليه بتطوير عادات جديدة، وكلما تكرر التعامل مع العقل كلما زاد امتلاك الفرد لطاقاته (عيد عثمان، ٢٠١١، ١٤).

هذا وقد زاد الاهتمام بعادات العقل في الأوساط التربوية حتى وضعها مارزانو عام ١٩٩٢م ضمن تصنيفه لأبعاد التعلم علي أنها البعد الخامس، وفى عام ١٩٩٣م ظهرت عدة مشاريع تعتمد علي عادات العقل كأساس للتطوير التربوي، ومن هذه المشاريع مشروع *AAAS* لتعليم العلوم لكل الأمريكيين حتي عام ٢٠٦١م، وفي عام ١٩٩٩م قسم هايلر عادات العقل إلي ثلاث أقسام رئيسة يتفرع منها عدد من العادات الفرعية، وفي عام ٢٠٠٠م ظهرت كتابات كوستا وكاليك "عادات العقل سلسلة تنموية" من أربعة أجزاء وهي تقدم رؤية أولية لعادات العقل تتكون من ستة عشر عادة عقلية ثم بدأت تزداد هذه القائمة حتي وصلت إلي ثلاثون عادة عقلية (خالد الرابغي، ٢٠١٥، ٦٦).

ومن المناهج التي تبنت عادات العقل أيضاً المنهج القومي في بريطانيا والذى تم صياغته عام ١٩٨٨م وتطويره عام ٢٠٠٠م، وأكد علي تنمية عادات حب الاستطلاع، واحترام الأدلة، وإدارة التسامح، والمثابرة، والانفتاح العقلي، والتعاون مع الآخرين (ناصر عبيدة، ٢٠١١، ١١٥).

لذا تؤكد العديد من الدراسات مع بداية القرن الحادي والعشرين علي أهمية تعليم العادات العقلية، وتنميتها، وتقويتها، ومناقشتها مع المتعلمين، والتفكير فيها، وتقويمها، وتقديم التعزيز اللازم لهم لتشجيعهم على التمسك بها حتي تصبح جزءاً من ذاتهم وبنيتهم العقلية (يوسف قطامي، ٢٠١٢، ٥)، فالمرء يولد بعادات العقل التي ينبغي مراعاتها وتعليمها وتنميتها واعتمادها منذ سن مبركة وتعزيزها من خلال المشاركة الحثية (Dani Shalet, 2022, 24)، فالعادات العقل من المتغيرات المهمة التي لها علاقة بالأداء الأكاديمي للمتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة (حسني النجار، ٢٠١٩، ١٠٨).

والعادة شيء ثابت ومتكرر يعتمد عليه الفرد يستند علي ثوابت تربوية ينبغي التركيز علي تنميتها وتحويلها إلي سلوك متكرر ومنهج ثابت في حياة المتعلم، ومن هذا المنطلق جاءت دعوة التربية الحديثة لأن تكون العادات العقلية مثل عادات الأكل والشرب والنوم، فكما يعتاد المرء على الاستيقاظ المبكر، أو استعمال السواك عند الوضوء ينبغي أن يعتاد علي استعمال الاستراتيجيات العقلية قبل أن يقوم بأي عمل من أعماله (محمد نوفل، ٢٠١٠، ٧).

والجدير بالذكر أن العادات العقلية التي هي بمثابة السلوكيات الذكية للتفكير الفعال ليست مقتصرة علي فئة معينة من البشر بل تشتمل جميع الفئات والأعمار في مختلف مناحي الحياة (حسام محمد، ٢٠٢٠، ٩)، و(عبد العزيز المطيري ٢٠٢١ ، ٢٣).

(٢) ماهية عادات العقل:

يتفق كلٌ من ***(Costa Arthur l., Kallick Bena., 2006, 12)***، و**سميرة عريان (٢٠١٠، ٤٧)**، علي تعريف عادات العقل بأنها "مجموعة من المهارات والاتجاهات والقيم والميول والخبرات السابقة، تنطوي علي استحسان الفرد لنمط من التصرف الفكري عن غيره من الأنماط وتفضيله والالتزام به، ويشمل ذلك إجراء عملية اختيار حر لشكل التصرف من بين عناصر موقفٍ ما بناء على مبادئ وقيم معينه يري فيها الفرد أن تطبيق هذا النمط في هذا الموقف مفيد أكثر من غيره من الأنماط، ويتطلب ذلك مستوى معين من المهارة في تطبيق السلوك بفاعلية والمداومة والاستمرار عليه".

ويتفق ***(Ricketts John, 2010, 25)***، ***(Altan S., Lane J., Dottin E., 2019, 64)***، علي أنها "ميل الفرد إلي التعامل بذكاء عندما تواجهه مشكلة معينة أو سؤال وإجابته غير حاضرة في ذهنه أو يكون هناك تناقض".

ويتفق كلٌ من **محمد نوفل (٢٠١٠، ٦٨)**، و**ماهر زنقور (٢٠١٣، ٥٩)**، و**نداء عفانه (٢٠١٣، ٤٩)**، علي أنها "مجموعة المهارات والقدرات الذهنية والاتجاهات والقيم والميول والعمليات التي تمكن المتعلم من بناء تفضيلات من الأداءات أو السلوكيات الذكية بناء علي المثيرات والمنبهات التي يتعرض لها بحيث تقوده إلي انتقاء عملية ذهنية أو أداء سلوك من مجموعة خيارات متاحة أمامه لمواجهة مشكلة ما أو قضية أو تطبيق سلوك بفعالية والمداومة عليه".

وتعرفها **وضحى العتيبي (٢٠١٣، ٢٠٦)**، بأنها "أنماط من السلوكيات الذكية التي تدير وتنظم العمليات العقلية، وتتكون من خلال استجابة الفرد إلي أنماط معينة من المشكلات تحتاج إلي التفكير ومن ثم تتحول هذه الاستجابة إلي عادات عقلية نتيجة ممارستها بشكل متكرر بسرعة وتلقائية عند مواجهة موقفٍ ما أو مشكلة جديدة".

ويعرفها **خالد الرابغي (٢٠١٥، ٦٤)**، بأنها "مجموعة من المهارات العقلية والأنشطة الذهنية والسلوكيات الذكية عند مواجهة المشكلات المختلفة التي يقوم بها المتعلم والتي يمكن تنميتها له من خلال مهارات التفكير".

ترى الباحثة أن هذه التعريفات التي تم ذكرها تدور حول عده محاور رئيسة، هي:

- كون عادات العقل أنماط من الاتجاهات، والقيم، والميول، والخبرات السابقة، والمهارات العقلية، والأنشطة والقدرات الذهنية، والسلوكيات الذكية التي تقود المتعلم إلي أفعال إنتاجية معينة.
- تُعرف الفرد كيف يتصرف بذكاء عند تعرضه لمشكلةٍ أو موقفٍ ما.

- تنظم عمل العقل وآلياته، وتدير وترتب العمليات العقلية بصورة فعالة وتستخدم النمط الأفضل من هذه العمليات عند مواجهه مشكلة أو موقفٍ ما جديد.
- تتطلب مستوى من المهارة في تطبيق السلوك بفاعلية والمداومة عليه.
- تتطلب الميل في استحسان نمط من السلوك من مجموعة خيارات متاحة أمامه عن غيره من الأنماط وتفضيله والالتزام به.

ويقصد بعادات العقل في البحث الحالي: مجموعة من المهارات العقلية والسلوكيات الذكية المراد تنميتها لدي تلميذ الصف الأول الإعدادي باستخدام نموذج التعلم التوليدي لتمكنه بكفاءة من تحقيق الأهداف المطلوبة معتمداً في ذلك علي قدرته على توظيف مهاراته وخبراته السابقة والاستفادة منها، وتُقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها التلميذ في مقياس عادات العقل المُعد لهذا الغرض.

(٣) الافتراضات التي تقوم عليها عادات العقل:

ذكر يوسف قطامي وأميمه عمور (٢٠٠٥، ١١٥)، مجموعة من الافتراضات التي تُشكل الأساس النظري للتدريب علي عادات العقل؛ بهدف الوصول به إلي فاعلية عالية وجعله يمتلك عادات ذهنية متقدمة تصل إلي أقصي أداء ممكن، وهي كما يلي:

١- العقل آلة التفكير، ويمكن تشغيلها بكفاءة عالية.

٢- جميعاً نمتلك العقل، ونستطيع إدارته كما نريد.

٣- لدينا القدرة الكافية للتوجيه الذاتي للعقل، وتقييمه ذاتياً، وإدارته وتعديله.

٤- يمكن تعليم عادات العقل للوصول إلي نتاجات تشغيل الذهن وإدارته.

٥- يمكن تحديد مجموعة من العادات والمهارات للوصول إلي أعلي كفاءة في الأداء في كل عادة.

٦- يمكن إضافة أي عادة جديدة بتعاملنا مع العقل، كما يمكن إمداده بالطاقة الذهنية لتوقع أداءً أعلي.

٧- تتكون العادات العقلية نتيجة لاستجابة الفرد إلي أنماط من المشكلات أو التساؤلات، شرط أن تكون حلول هذه المشكلات وإجابة التساؤلات تحتاج إلي بحث واستقصاء وتفكير عميق.

٨- يمكن تنظيم بعض المواقف التعليمية لتحقيق امتلاك العادة الذهنية ضمن مادة دراسية محددة.

٩- ترتكز عادات العقل علي النظرة التكاملية للمعرفة، والقدرة علي انتقال أثر التعلم؛ فهي قابلة للانتقال من مادة إلي أخري ومن سياق لآخر.

١٠- يمكن الارتقاء بالعمليات والمهارات الذهنية من العادات والمهارات البسيطة إلي العادات الأكثر تعقيداً حتي الوصول إلي مهارة إدارة التعلم.

(٤) تصنيف عادات العقل:

ظهرت تصنيفات عديدة لعادات العقل، **نذكر منها ما يلي:**

صنف ***(Marzano Robert j., 2001, 17)***، عادات العقل إلي: التنظيم الذاتي، ويتفرع منها (إدراك التفكير الذاتي، والتخطيط، وإدراك المصادر اللازمة، الحساسية اتجاه التغذية الراجعة، وتقييم فاعلية العمل أي القدرة علي تقويم الأداء)، والتفكير الناقد، ويتفرع منها (الالتزام بالدراسة، والدراسة بوضوح، والانفتاح العقلي، ومقاومة التهور، واتخاذ المواقف والدفاع عنها، والحساسية اتجاه الآخرين)، والتفكير الإبداعي، ويتفرع منها (الانخراط بقوة في المهمات، وتوسيع حدود المعرفة والقدرات، وتوليد طرق جديدة للنظر خارج نطاق المعايير السائدة)، والوعي بالتفكير.

وصنف ***(Costa Arthur l., Kallick Bena., 2002, 23)***، عادات العقل إلي ستة عشر عادة عقلية يجب اكتسابها وتنميتها لدي المتعلمين هي: المثابرة، والتحكم في التهور، والتفكير بوضوح، والإصغاء بفهم وتعاطف، وجمع البيانات باستخدام الحواس، والتفكير في التفكير، والابتكار والتجديد، والكفاح من أجل الدقة، والتفكير بمرونة، والاستجابة للتساؤلات بدهشة، والتساؤلات وطرح المشكلات، والإقدام علي المخاطر بمسئولية، وتطبيق المعارف الماضية، والتفكير التبادلي، وإيجاد الدعابة أو الفكاهة، والاستعداد الدائم للتعلم.

وصنف ***(Stephen R. Covey, 2004, 34)***، عادات العقل كذلك إلي: المبادرة والسبق في الاختيار والفعل، ووضوح الغايات قبل البدء في عمل الأشياء، وترتيب الأولويات عند إنجاز المهام، والتفكير بالمكسب المشترك، والحفاظ علي العلاقات الإيجابية للتواصل المشترك، وتضافر الجهود لإنجاز المهام المشتركة (التعاون)، والتجديد والتطوير الذاتي باستخدام التغذية الراجعة، وتحقيق الذات ومساعدة الآخرين.

ويتفق كلٌ من ***(Regan B.,2005, 81- 84)***، و***(David Hyerle, 2009,25)***، علي تصنيف عادات العقل أيضاً إلي ثلاثة أنواع رئيسة يتفرع منها عدد من العادات العقلية الفرعية هي: خرائط عمليات التفكير، ويتفرع منها (مهارة طرح الأسئلة، ومهارة ما وراء المعرفة، ومهارة الحواس المتعددة، والمهارات العاطفية)، والعصف الذهني، ويتفرع منها (الإبداع، ومرونة التفكير، وحب الاستطلاع، وتوسيع الخبرة)، والمنظمات الشكلية أو منظمات الرسوم، ويتفرع منها (المثابرة، والتنظيم، والضبط، والدقة).

كما صنفت **سحر رشدان (٢٠١٠، ٣٤٦)**، عادات العقل إلي: المرونة في التفكير، وطرح الأسئلة وحل المشكلات، والرغبة في التعلم المستمر، والإدارة.

هذا وصنف ***(Wing Cheung, Khe Hew, 2010, 123)***، عادات العقل كذلك إلي: الوعى بالتفكير، والسعي للدقة، وتحديد الأخطاء، وتقبل الأفكار، والإحساس بالآخرين.

وتري الباحثة أنه رغم الاختلاف في تصنيف العادات العقلية إلا أنها متشابهة في مضمونها إلى حدٍ كبير، ومتداخلة مع بعضها البعض وإن اختلفت مراتبها أو مسمياتها، ويُلاحظ تكرار بعض العادات العقلية في أكثر من تصنيف؛ الأمر الذى يؤكد أهميتها وضرورة العمل علي تنميتها، كما يُلاحظ أن قائمة العادات العقلية التي حددها كوستا آرثر وكاليك بينا *(Costa Arthur l., Kallick Bena)*، أوضح في التصنيف وشبة متفق عليها فهي تضم في محتواها معظم العادات العقلية.

ويري **محمد نوفل (٢٠١٠، ٩)**، أنها تطوير لتصنيف مارزانو وأنها من أكثر التصنيفات إقناعاً في شرح وتفسير وتطبيق العادات العقلية؛ بسبب اعتمادها على نتائج دراسات بحثية أكثر من غيرها من التصنيفات الأخرى.

لذا اهتمت الباحثة بتنمية عدد من العادات العقلية المتضمنة في هذا التصنيف نظراً لصعوبة تنمية جميع العادات في فترة التطبيق فقد تم الاقتصار على ست عادات عقلية، وهي: المثابرة، والتحكم في التهور، والإصغاء بتفهم وتعاطف، وجمع البيانات باستخدام الحواس، وتطبيق المعارف الماضية علي أوضاع جديدة، والتفكير التبادلي؛ وذلك لمناسبتها لطبيعة التلاميذ وأعمارهم، ولطبيعة مادة الدراسات الاجتماعية، ولارتباطها المباشر بنموذج التعلم التوليدي الذي استهدف أساساً خلق بيئة تعليمية تعتمد علي نشاط المتعلم وفاعليته في جمع المعلومات والبيانات باستخدام الحواس (المُدخل المحسوس)، فالمتعلم وفقاً لهذا النموذج ليس مستقبلاً سلبياً للمعلومة بل قادر علي البحث والتقصي وربط المعارف الجديدة مع المعارف الماضية من أجل الحصول علي فهم أفضل للتعلم الجديد المستهدف، وتطبيق ما تم تعلمه لإنتاج وبناء معارف جديدة ذات معني فمعرفة المتعلم القبلية شرطاً أساسياً لبناء المعني؛ الامر الذي يزيد من إصرار ومثابرة التلاميذ، ويشجعهم علي التعلم التعاوني التشاركي، وتبادل الآراء، والتحرر من الجمود في التفكير، والتفكير بتأني وتروي، والإصغاء وتقبل الأفكار المختلفة عن أفكارهم حتي تكتمل المهام التعليمية.

(٥) أهمية تنمية عادات العقل:

التعليم بصورته الحالية يعيق التفكير وينمي الحفظ، ويُضعف عادات العقل ويقضي على التخيل والتصور الذهني، فيأتي العديد من المتعلمين إلي المراحل الدراسية العليا وليس لديهم القدرة علي التفكير وإعمال عادات العقل، بل يستطيعون فقط حفظ المعلومات واستظهارها (صلاح الدين محمود، ٢٠٠٦، ١٢٣).

بالرغم من أن العادات العقلية تمثل واحدة من أهم أهداف التعليم في المراحل الدراسية المختلفة؛ لذا ينبغي العمل علي تنميتها لدي التلميذ طوال حياته حتي يتعود على ممارستها في التعامل مع الأمور المختلفة في حياته اليومية، فأحد المقومات الأساسية المؤهلة لدخول عصر العولمة والتفاعل معه بنجاح هو القدرة علي ممارسة تلك العادات استعداداً للتعامل مع المتناقضات المتعلقة بالقضايا المختلفة في المجتمع (صلاح عبد الوهاب، إسماعيل الوليلي، ٢٠١١، ٢٤٠).

فعادات العقل تمثل مبدأ ينتظم حوله تعلم الطلاب كأفراد في مدارس وداخل مجتمعات فهي مهمة للصغار والكبار علي حدٍ سواء فكلنا نواصل تطوير هذه السلوكيات الواعية طوال حياتنا، فهي تمثل بداية تحول في تفكيرنا حول كيف نربي وكيف نعلم الأفراد تعلماً حقيقياً (Costa Arthur L., Kallick Bena., 2003, 146).

لذا يُعد تنمية العادات العقلية ضرورة تربوية قد يصعب استخدامها بصورة تلقائية إذا لم يتم التدريب عليها فبعض التلاميذ يأتون من بيوت أو صفوف أو مدارس لا قيمة فيها لعادات العقل فيشعرون بالفراغ وقد يقاومون دعوات المعلم لاستخدامها؛ لذلك ينبغي تعلمها وأن يمارسها التلميذ مراراً وتكراراً حتي تصبح جزءاً من طبيعته، وأن أفضل طريقة لتنميتها هي ممارسة التلاميذ لها في مهام بسيطة ثم تطبيقها علي مواقف أكثر تعقيداً (Costa Arthur L., 2007, 12) (خالد الرابغي، ٢٠١٥، ٩٧- ٩٨).

والجدير بالذكر أن عادات العقل يمكن غرسها وتعليمها وتربيتها وتنميتها وتقييمها (كوستا آرثر وكاليك بينا، ٢٠٠٣، ١٧)؛ لذا يؤكد **جون كامبل *John Campbell***، علي ضرورة أن يفهم المعلمون معني عادات العقل والممارسات الخاصة بها، بحيث يمكنهم ذلك من غرس تلك العادات في سلوك التلاميذ، ومن ثم الحكم علي مدي ممارستهم لها (John Campbell, 2006, 3).

وذلك باستخدام المعلمون لطرق وأساليب تدريسية تساعد علي تنميتها لدي التلاميذ وتعتمد علي تجسيد الأفكار حتي يمكن استيعابها، واستخدام أنشطة تعليمية تُساهم كذلك في تطوير العادات العقلية المناسبة لنموهم المعرفي (Costa Arthur L., Kallick Bena., 2009, 15)، حيث أن

انخفاض القدرة علي الاستيعاب قد يرجع إلي العادات العقلية التي يتبعها التلاميذ (Alison R Marshall, 2004, 26)، لذا ينبغي العمل علي غرسها لديهم في الفصول الدراسية نظراً لفائدتها (Linda Nathan, 2000, 13).

فهي تساعد علي تنمية المهارات العقلية وتعلم أي خبرة يحتاجها التلميذ في المستقبل ومن ثم فهي تؤدي إلي فهم أفضل للعالم من حوله، وتكسبه العادات المفيدة له في الحياة، وتشجعه علي امتلاك الإرادة اتجاه استخدام القدرات والمهارات العقلية في جميع الأنشطة التعليمية والحياتية، وتتيح له فرصة رؤية مسار تفكيره والتخطيط بدقة في ضوء متطلبات المهمة التي يقوم بها، وإضفاء جو من المتعة على التعلم فكل متعلم يفكر بطريقته مهما كانت غير مألوفة للآخرين، كما أنها تدربه علي العمل في ظروف خاصة (كأن ينهى العمل في زمن قليل أو تحمل المهمة بعض المخاطر).

وتبدو أهمية تعلم عادات العقل أيضاً فيما ذكره **يوسف قطامي، وأميمه عمور** في أنها تدرب الطلاب علي التفكير الواعي وممارسات العمليات العقلية، وتساعدهم علي حل الأزمات العقلية والصراعات المعاصرة واتخاذ القرار، كما تساعد علي تطوير ومعالجة السلبيات لتصبح إيجابيات، والمثابرة علي إنهاء المهمة، وتطوير مهارات العمل التفاعلي مع الآخرين (يوسف قطامي، أميمه عمور، ٢٠٠٥، ٧٨).

كما تكمن أهمية تنميتها كذلك في كونها مجموعة من السلوكيات التي تنقل المتعلم من نقل المعرفة وحفظها إلي بناء المعرفة وإنتاجها (شيماء سليم، ٢٠١٦، ١٤٤)، كما أنها تتيح للمتعلم أيضاً فرصة تنمية قدراته من خلال عمليات التفكير وحل المشكلات ثم تتحول إلي سلوكيات يومية حياتية دائمة يمارسها في مختلف جوانب حياته، فلم تعد هناك جدوي لملء عقول المتعلمين بمعارف ليس لها مردود على حياتهم اليومية، بل أن الهدف الأسمى هو مساعدتهم علي توظيف عمليات التفكير في التمكن مما هو متاح من معارف في الفهم والاستكشاف والإبداع (إمام سيد، منتصر عمر، ٢٠١١، ٣٩٣).

ويشير **خالد الرابغي (٢٠١٥، ٨٧- ٨٨)، وبسمة فؤاد (٢٠٢٣، ٢٩٢- ٢٩٣)**، إلي الأهمية التربوية لتنمية عادات العقل أيضاً في أنها تساعد على توجيه وتنظيم عملية التعلم وتحمل مسئوليتها، واستخدام مهارات التفكير لتوجيه التفكير وتحسينه، والمزج بين التفكير الناقد والإبداعي للوصول إلى أقصي أداء، والتركيز علي الاستقلال وتحمل المسئولية عند إنجاز أي مهمة وإنهائها في وقتٍ قصير وفاعلية كبيرة، واختيار الإجراءات المناسبة للموقف التعليمي الذى يمر به المتعلم، وإجادة التعامل مع المعلومات من مصادرها المختلفة، وفهم الاتجاهات الإيجابية حول التعلم،

واستخدام المهارات الاجتماعية والتعاونية، وتنمية التحصيل، والتعامل بكفاءة مع مواقف الحياة اليومية، والانتباه للتفاصيل والمرونة وإدراك الحاجة لصنع النتائج والتواصل الجيد.

هذا ويذكر **رضا جبر (٢٠٢١، ٢٧٠)**، أهميتها للمعلمين كذلك في أنها تساعدهم علي الالتزام بأداء المهام التي توكل إليهم وبالتالي تحسن أدائهم الأكاديمي، والتأني والتفكير قبل البدء في الأداء ووضع تصور مسبق لحل المواقف التي يواجهونها، والاستماع لآراء الآخرين واحترام أفكارهم والتجاوب معها، وتعديل وجهات نظرهم عندما تكون غير صحيحة، والاهتمام بجودة الأداء والرغبة في جعل أعمالهم فعالة، وتوليد عدة بدائل لحل المشكلات وعدم الاعتماد على مُدخل واحد للحل، وبناء الخبرات القديمة وربط المعرفة الحديثة بالقديمة، والاستخدام الجيد للغة في توصيل الافكار والتعبير عنها بدقة، والاستمتاع بالتعلم والسعي وراء حل المشكلات الصعبة، واستخدام أكثر من وسيلة في جمع البيانات وهذا ما تنادي به الاساليب التربوية الحديثة في التعلم.

وفي ضوء ما سبق ذكره تري الباحثة أن عادات العقل قادرة علي إيقاظ العقل وتفعيله في الحياة والنهوض به إلي مستوى الإبداع فهي تدعو المتعلم إلي المثابرة لإنجاز المهام، والثقة بالذات، وتنمي لديه الميل لتقبل آراء زملائه، وتساعده علي التفكير بدرجة من المرونة، والابتكار... وغيرها؛ مما يستثير دافعيته للتعلم ويوسع من دائرة مشاركته في الموقف التعليمي فيصبح التعلم أكثر عمقاً ويصبح التفكير عادة لا يمل من ممارستها، وبالتالي تُنظم عملية التعلم وتوجه بكفاءة مع المواقف الحياتية.

(٦) عادات العقل وتعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها:

يؤكد الواقع التعليمي أن التلاميذ يفتقرون إلي استخدام العادات العقلية في مختلف النشاطات التعليمية في مادة الدراسات الاجتماعية بالإضافة إلي أنهم يحفظون الحقائق والمفاهيم دون فهم واستيعاب؛ مما يُضعف من قدراتهم علي تطبيق المعلومات والمفاهيم في مواقف جديدة (إبراهيم الحارثي، ٢٠٠٢، ١٥).

فاكتساب التلاميذ للمعلومات وتعميقها واستخدامها بشكلٍ ذي معنى له أهمية ولكن اكتسابهم للعادات العقلية يُعد هدفاً مهماً لعملية التعلم حيث أنها تساعدهم على تعلم أية خبرة يحتاجونها في المستقبل (صلاح عبد الوهاب، إسماعيل الوليلي، ٢٠١١، ٢٤٣)؛ لذا ينبغي على التلاميذ فهم أن إتقان عادات العقل هو هدف الصف عندما يصبح التفكير هو المحتوى، وأن إيجاد أكثر من حل للمشكلة أمر مرغوب فيه، وأن صرف الوقت في التخطيط للجواب والتأمل فيه بدلاً من التهور شيء

جدير بالإشادة، وأن تغيير الجواب عندما تتوافر معلومات إضافية شيء محبب (خالد الرابغي، ٢٠١٥، ٩٢).

فتنمية العادات العقلية يساعد في تنظيم المخزون المعرفي للتلميذ، وإدارة أفكاره بفاعلية، وتدريبه علي تنظيم المعلومات بطريقة جديدة، والنظر إلي الأشياء بطريقة غير مألوفة لتوظيف المعارف المتاحة لحل المشكلات، وبالتالي فهي تُسهم في زيادة استيعاب التلاميذ للمقررات الدراسية خاصة الدراسات الاجتماعية (Caryn J Matsuoka, 2007, 19).

لذا يُعد تنمية العادات العقلية هدفاً رئيساً من أهداف التربية بصفةٍ عامة وتعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها بصفةٍ خاصة لما لعادات العقل من أهمية في تعامل الفرد مع المجتمع والحياة اليومية والمواقف المختلفة، فتنمية العادات العقلية من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية يعود المتعلم علي ممارستها أثناء تعامله مع البيئة المحيطة به ومتغيراتها الدائمة، والتفكير في تقبل أو رفض أية أفكار أو قضايا ترتبط بتاريخ وطنه وحاضره ومستقبله، كما تُسهم في تيسير تذكر المعلومات المتضمنة في مناهج الدراسات الاجتماعية، وإدراك الصورة الشاملة والمتكاملة لموضوعات المادة (عيد عثمان، ٢٠١١، ١٨- ١٩).

هذا وتري **فايزة مجاهد (٢٠١٣، ١١٦)**، أن مادة التاريخ كذلك تتضمن موضوعات مفيدة وممتعه تساعد علي تنمية مواهب الطلاب الفكرية في جوانب كثيرة، وتُسهم في بناء الشخصية السليمة القادرة علي مواجهة المشكلات، ونظراً لأهمية هذه المادة فهي تحتاج إلي تطوير مناهجها وطرق تدريسها بما يمكن دارسيها من استخدام العادات العقلية السليمة واتخاذ القرارات الصائبة.

حيث تُشكل عادات العقل أساساً يعزز من مشاركة المتعلمين في المواقف والأحداث والقضايا التاريخية، واتخاذ قرار بشأنها، فالتاريخ ليس مجرد قصة تتناقلها الأجيال؛ وإنما هو إطار زمني يجعل المتعلم علي دراية بالثقافات والحضارات المتعاقبة ويتعامل معها بعقلٍ ناقد تقيمي ليتسنى له الاستفادة منها وتوظيفها في الأحداث الجارية لذا تُعد عادات العقل واحدة من أهم الأهداف التربوية الحديثة في مناهج التاريخ (ليث بني ملحم، ٢٠٢٠، ١).

والجغرافيا كذلك من المواد الدراسية التي يُعد استخدام عادات العقل فيها مُخلاً مناسباً يمكن من خلاله تطوير محتوي موضوعاتها ومصادر التعلم فيها بشكل يحفز عقول المتعلمين علي توظيف المهارات العقلية والإبداعية (دعاء أبوسعدة، ٢٠٢٠، ٣)، فهي تدرس الظواهر الطبيعية والبشرية، وعلاقة الانسان ببيئته، وما ينتج عن تلك العلاقة من مشكلات تحتاج إلي دراسة من خلال

إعمال العقل لوضع الحلول والرؤي المستقبلية لمواجهتها لذا ينبغي السعي الدائم لتنمية العادات العقلية من خلالها والإفادة منها (أميرة أبازيد، ٢٠١٩، ٧٤).

فإهمال تنميتها خلال العملية التعليمية يسبب الكثير من القصور في نتائجها التعليمية والتربوية، فهي نمطاً من السلوكيات الذكية يقود المتعلم إلي إنتاج المعرفة وليس استذكارها أو إعادة إنتاجها علي نمطٍ سابق متكرر دون إدراك معناها (Costa Arthur L., Kallick Bena., 2001, 13)، لذا يري **مارزانو روبرت** ضرورة أن تكون العادات العقلية هدفاً رئيساً لجميع مراحل التعليم (Marzano Robert j., 2001, 23)، وأكد **باير** علي ضرورة التخطيط لتدريس عادات العقل كجزء من أهداف الدرس الإجرائية، وتكرار ممارستها داخل غرفة الصف الدراسي مع التركيز في كل حصة على عادة عقلية واحدة في البداية (Beyer B., 2001, 88).

وأكد **المنهج الوطني البريطاني** كذلك علي ضرورة تنمية العادات العقلية التالية حب الاستطلاع، واحترام الأدلة، وإدارة التسامح، والمثابرة، والانفتاح العقلي، والحس البيئي السليم، والتعاون مع الآخرين (British National Curriculum, 2005, 7).

كما أوصي **المجلس الوطني للدراسات الاجتماعية *(NCSS)*** أيضاً بضرورة أن يمتلك المتعلمين بعض عادات العقل، مثل: المثابر، والتعاون، واتخاذ القرار، القدرة علي حل المشكلات نظراً لما لعادات العقل من أهمية في مناهج الدراسات الاجتماعية (Stephanie D. Van Hover ; Meghan Van Horne, 2005, 49-51)، لذا ينبغي دمجها في الكثير من المناهج الدراسية خاصةً مناهج الدراسات الاجتماعية فهي تساعد المتعلمين علي مواجهة العديد من التحديات في تعلمهم وحياتهم (Costa Arthur L., Kallick Bena., 2005, (James Anderson, 2012) 2-4).

هذا وترى الباحثة أن التلاميذ لديهم من الطاقات والقدرات الإبداعية الكامنة والعادات العقلية التي إذا ما أُحسن استثمارها وتنميتها علي نحوٍ جيد تمكنوا من الوصول إلي أقصي حد ممكن من تعلم مادة الدراسات الاجتماعية وتوظيفها علي أكمل وجه نظراً لما تتمتع به هذه المادة من تنوع فهي مادة ثرية تسمح بممارسة مهارات التفكير المختلفة الإبداعي والابتكاري والتبادلي والناقد... وغيرها مما يُسهم في تكوين بعض العادات العقلية لدي التلاميذ وإنتاج عقول مبدعة تكون أساس النهضة وبناء الحضارة، لذا ينبغي علي المعلم احترام مثل هذه العادات والعمل علي غرسها وتنميتها بشكلٍ يؤهل تلاميذه للوصول إلي مستوي تعليمي أفضل، والانتقال من حالة السلبية والخمول إلي النشاط

والفاعلية؛ مما يساعدهم علي فهم مادة الدراسات الاجتماعية بشكل أكثر عمقاً ليستفيدوا مما تعلموه ويطبقوه في حياتهم ويكون له مردوداً إيجابياً لديهم.

إعداد مواد وأدوات البحث

اتبعت الباحثة الإجراءات والخطوات التالية:

أولاً: إعداد مواد البحث:

تتمثل مواد البحث الحالي في قائمة بعادات العقل، وكتيب التلميذ، ودليل المعلم الإرشادي، وفيما يلي خطوات إعداد كل منهم:

(١) إعداد قائمة بعادات العقل:

قامت الباحثة بإعداد قائمة بعادات العقل اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، وقد اتبعت الخطوات التالية:

١- **الهدف من إعداد القائمة:** هدفت القائمة إلي تحديد العادات العقلية اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي والمرتبطة بتدريس مادة الدراسات الاجتماعية.

٢- **مصادر إعداد القائمة:** اشتُقت القائمة في ضوء الاطلاع علي الأدبيات التربوية العربية والأجنبية (القراءات، والكتب، والمراجع) التي تناولت موضوع عادات العقل خاصةً تصنيف **كوستا آرثر وكاليك بينا** للعادات العقلية (Costa Arthur L., Kallick Bena., 2003, 42)، ومراجعة الإطار النظري الخاص بالبحث الحالي، ونتائج البحوث والدراسات السابق ذكرها والتي اهتمت بتنمية العادات العقلية وتناولتها بالبحث والدراسة، وفي ضوء طبيعة مادة الدراسات الاجتماعية، وطبيعة وخصائص تلاميذ الصف الأول الإعدادي أيضاً.

٣- **التوصل إلي القائمة المبدئية لعادات العقل:** قامت الباحثة بإعداد قائمة مبدئية لعادات العقل بما تم تحديده في الخطوات السابقة، وقد تضمنت القائمة المبدئية سبع عادات عقلية.

٤- **تحديد الدلالة اللفظية (الأداءات السلوكية) لعادات العقل:** قامت الباحثة بتحديد الدلالة اللفظية لعادات العقل، وذلك بالرجوع إلي الأدبيات التربوية والكتب والمراجع المتخصصة، والبحوث والدراسات التي تناولت عادات العقل وتم الإشارة إليها سابقاً.

٥- **ضبط القائمة المبدئية:** بعد أن تم التوصل إلي القائمة المبدئية لعادات العقل وتحديد الدلالة اللفظية لكل عادة تم عرضها علي مجموعه من السادة المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية وعلم النفس (ملحق١)؛ وذلك لضبطها وإبداء ملاحظاتهم

علي القائمة بتحديد العادات العقلية اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، وصحة الدلالة اللفظية لها، ومدي مناسبة الدلالة اللفظية لمستوي التلاميذ عينة البحث، قد أشار السادة المحكمون إلي أن معظم العادات العقلية مناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، وأشاروا إلي بعض التعديلات التي تم وضعها في الاعتبار فيما يخص الصياغة اللُغوية لبعض الدلالات اللفظية الخاصة بكل عادة.

٦- **التوصل إلي القائمة النهائية:** قامت الباحثة بإجراء التعديلات في ضوء آراء السادة المحكمين إلي أن تم التوصل إلي الصورة النهائية لقائمة عادات العقل اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي (ملحق ٢)، والتي تضمنت ست عادات عقلية تم الاقتصار عليها لإمكانية التركيز علي تنميتها من خلال الوحدة المختارة باستخدام نموذج التعلم التوليدي ووفقاً للوقت الزمنى المتاح لتطبيق البحث.

(٢) إعداد كتيب التلميذ:

تطلبت طبيعة البحث الحالي إعداد كتيب للتلميذ يسترشد به أثناء دراسته لوحدة "من روائع حضارتنا (مظاهر الحضارة المصرية القديمة)" من كتاب الدراسات الاجتماعية المقرر علي تلاميذ الصف الأول الإعدادي للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م، ويحتوي الكتيب علي صورة متكاملة لدور التلميذ أثناء تدريس دروس الوحدة المختارة باستخدام نموذج التعلم التوليدي، وقد تضمن الكتيب ما يلي:

مقدمة الكتيب: والتي استهدفت تعرف التلاميذ علي نموذج التعلم التوليدي وذلك بعرض ماهيته، وأهدافه، ومراحله، وأدواره كمتعلم أثناء استخدام النموذج، وبعض الإرشادات والتوجيهات العامة، وموضوعات الكتيب (دروس الوحدة المختارة): والتي تضمنت: عنوان الدرس، والأهداف السلوكية، وعرض لمحتوي الدرس باستخدام نموذج التعلم التوليدي، وأسئلة تقويمية متنوعة للوصول بالتلميذ للتعلم ذي المعني.

وبعد الانتهاء من إعداد كتيب التلميذ تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية (ملحق١)؛ بهدف معرفة آرائهم وملاحظاتهم حول الكتيب ومدى صلاحيته للاستخدام، ولقد جاءت آراء السادة المحكمين مؤكدة صلاحية الكتيب للاستخدام بعد إجراء بعض الملاحظات والتعديلات، وبذلك أصبح كتيب التلميذ في صورته النهائية وصالحاً للتطبيق علي مجموعة البحث (ملحق٣).

(٣) إعداد دليل المعلم الإرشادي:

تطلبت طبيعة البحث الحالي إعداد دليل للمعلم ليسترشد به عند تدريس الوحدة المختارة والمصوغة وفقاً لنموذج التعلم التوليدي، وقد تضمن دليل المعلم الإرشادي الآتي: مقدمة للدليل وتحوي (ماهية نموذج التعلم التوليدي، ومراحلة، وأدوار المعلم والمتعلم، وإرشادات وتوجيهات عامة للمعلم يجب مراعاتها عند التدريس باستخدام النموذج)، والأهداف العامة للوحدة المختارة موضوع البحث الحالي.

ودروس الوحدة المختارة مصاغة وفق نموذج التعلم التوليدي علي أن يشمل كل درس: عنوان الدرس، والأهداف السلوكية للدرس، وعناصر الدرس، والوسائل والمواد التعليمية المقترحة التي يمكن الاستعانة بها لإثراء الوحدة، والاستراتيجيات التدريسية المتبعة، وخطوات السير في الدرس وفقاً لمراحل نموذج التعلم التوليدي، والأنشطة التعليمية المقترحة التي يوجه التلاميذ لتنفيذها لتعزيز فهمهم لدروس الوحدة، وأساليب التقويم.

وبعد الانتهاء من إعداد دليل المعلم الإرشادي تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية (ملحق١)؛ بهدف معرفة آرائهم وملاحظاتهم حول الدليل ومدى صلاحيته للاستخدام، وإسهامه في تحقيق أهداف الوحدة، وقد تم إجراء التعديلات وفقاً لمقترحات السادة المحكمين وإرشاداتهم وبذلك أصبح دليل المعلم في صورته النهائية وصالحاً للتطبيق علي مجموعة البحث (ملحق ٤).

ثانياً: إعداد أدوات البحث:

تتمثل أدوات البحث الحالي في الاختبار التحصيلي، ومقياس عادات العقل، وفيما يلي خطوات إعداد كلٌ منهما:

(١) إعداد الاختبار التحصيلي:

قامت الباحثة باتباع الخطوات التالية لإعداد الاختبار التحصيلي في وحدة "من روائع حضارتنا (مظاهر الحضارة المصرية القديمة)" المقررة علي تلاميذ الصف الأول الإعدادي:

١- تحديد هدف الاختبار: هدف الاختبار التحصيلي إلي قياس مستوي تحصيل تلاميذ الصف الأول الإعدادي مجموعة البحث في المحتوي العلمي لوحدة "من روائع حضارتنا (مظاهر الحضارة المصرية القديمة)" والمصوغة وفقاً لنموذج التعلم التوليدي وذلك عند المستويات المعرفية السته طبقاً لتصنيف بلوم (التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم) بعد دراستهم لها.

٢- **تحديد نوع أسئلة الاختبار**: استخدمت الباحثة في إعداد الاختبار التحصيلي أسئلة الاختيار من متعدد وذلك لسهولة وسرعة تصميمها، ولارتفاع معاملي صدقها وثباتها، ولضعف نسبة اللجوء إلي التخمين من خلالها (خالد عمران، ٢٠١٢، ٣٣٣).

٣- **صياغة مفردات الاختبار**: روعي عند صياغة مفردات الاختبار ملائمة الصياغة اللُغوية لمستوي تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وخلو الأسئلة من أي تلميحات تؤدي إلي معرفة الإجابة، والتوزيع العشوائي للإجابات الصحيحة، وتجنب الأسئلة الموحية بالإجابة، علي أن يكون السؤال عبارة عن جملة تليها أربعة بدائل وقد رمز للأسئلة بالأرقام المسلسلة (١-٢-٣-٤-٥.....)، وللبدائل بالحروف الأبجدية (أ-ب-جـ-د) علي الترتيب بحيث يكون هناك بديل واحد صحيح وعلي التلميذ اختياره.

٤- **صياغة تعليمات الاختبار**: روعي في صياغة تعليمات الاختبار السهولة والوضوح، وملاءمتها لمستوي التلاميذ، وتحديد طريقة الإجابة عن بنود الاختبار، وتقديم مثال توضيحي لكيفية الإجابة عن أسئلة الاختبار.

٥- **تصنيف مفردات الاختبار**: تم تصنيف مفردات الاختبار لتشمل المستويات المعرفية السته طبقاً لتصنيف بلوم، وقد تكون الاختبار في صورته الأولية من (٤٨) سؤالاً، موزعة علي المستويات الستة كما يلي: التذكر (٩) أسئلة، والفهم (٩) أسئلة، والتطبيق (٧) أسئلة، والتحليل (٧) أسئلة، والتركيب (٨) أسئلة، والتقويم (٨) أسئلة.

٦- **طريقة تصحيح الاختبار**: تم تصحيح الاختبار بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة غير الصحيحة وللسؤال المتروك أيضاً، ثم تم جمع الدرجات لإعطاء الدرجة الكلية للاختبار، وبذلك تكون الدرجة العظمي للاختبار (٤٨) درجة، كما تم إعداد مفتاح لتصحيح الاختبار؛ وذلك لسرعه وسهولة عملية تقدير الدرجات.

٧- **عرض الاختبار في صورته الأولية علي السادة المحكمين**: تم عرض الاختبار بعد الانتهاء من إعداده علي مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية (ملحق١)؛ لتعرف آرائهم وملاحظاتهم، والتأكد من صلاحية الاختبار، وقد أبدي السادة المحكمون بعض الآراء والملاحظات فيما يخص إعادة صياغة بعض بنود الاختبار، وبعد إجراء تعديلات السادة المحكمون تكون الاختبار في صورته النهائية من (٤٨) سؤالاً وزعت علي المستويات الست، وأصبح جاهزاً للتطبيق علي التجربة الاستطلاعية.

٨- **التجربة الاستطلاعية للاختبار:** تم تطبيق الاختبار علي عينة استطلاعية من تلاميذ الصف الأول الإعدادي خارج العينة الأصلية للبحث، وبلغ عددها (٣٠) تلميذاً وتلميذة بمدرسة "علي مبارك الإعدادية المشتركة" التابعة لإدارة أسوان التعليمية، وبعد الانتهاء من تطبيق الاختبار تم تصحيح الإجابات ورصد الدرجات تمهيداً لإجراءات عملية الضبط الإحصائي الآتية:

أ- **تعرف مدى دقة مفردات الاختبار:** بعد تطبيق الاختبار التحصيلي علي العينة الاستطلاعية تم التأكد من دقة مفردات الاختبار، إذ لوحظ أن معظم التلاميذ أثناء عمليه التطبيق لم يكن لديهم أي استفسارات حول ما يتعلق بمفردات الاختبار أو تعليماته؛ الأمر الذى يبين مدي وضوح وسهولة ومناسبة مفردات الاختبار إلي حدٍ كبير للتلاميذ.

ب- **حساب معاملات ثبات الاختبار:** وقد استخدمت الباحثة طريقة التجزئة النصفية كأسلوب إحصائي لحساب ثبات الاختبار التحصيلي باستخدام معادله سبيرمان وبراون، وباستخدام برنامج الـ *Spss* الإحصائي للمعالجات الإحصائية، وقد أشارت النتائج إلي أن معامل ثبات الاختبار ككل يساوي (٠,٩٤)؛ مما يعني أنه يتمتع بمستوى عالي من الثبات الامر الذي جعل الباحثة مطمئنه لاستخدامه كأداة للقياس.

جـ- **حساب معاملات صدق الاختبار:** يقصد بصدق الاختبار مدي استطاعته لقياس ما هو مطلوب قياسه (حمدي عطيفة، ٢٠٠٢، ٢٦٠)، وقد استخدمت الباحثة الطرق التالية لحساب معاملات الصدق:

- **الصدق الظاهري:** وللتأكد من الصدق الظاهري للاختبار تم عرضه علي مجموعة من السادة المحكمين الذين أقروا بصدقه وصلاحيته للتطبيق، وأجمعوا علي أن كل مفردة من مفردات الاختبار تقيس ما وضعت لقياسه.

- **الصدق الذاتي (الإحصائي):** ويقصد به صدق الدرجات التجريبية بالنسبة للدرجات الحقيقية بعد تصحيحها من آثار التخمين، وقد بلغ معامل الصدق الذاتي للاختبار ككل (٠,٩٧)؛ مما يشير إلي أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الصدق الذاتي.

د- **حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار:** تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار التحصيلي باستخدام معادلة حساب معاملات السهولة والصعوبة، وقد تراوحت معاملات السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار ما بين (٠,٢١- ٠,٧٩)؛ مما يعني أن معظم بنود الاختبار متفاوتة ومناسبة في نسبة السهولة والصعوبة.

هـ- حساب معاملات التمييز لمفردات الاختبار: تم حساب معاملات تمييز مفردات الاختبار، وقد تراوحت ما بين (٠,٢٦- ٠,٧٢)؛ مما يعني أن مفردات الاختبار كلها مميزة.

و- حساب زمن تطبيق الاختبار: تم حساب الزمن اللازم لتطبيق الاختبار من خلال استخدام معادله حساب متوسط زمن الاختبار، حيث تم حساب الزمن المستغرق عند انتهاء أول تلميذ من الإجابة وآخر تلميذ من الإجابة، وحساب المتوسط بين أول وآخر تلميذ، وقد بلغ (٤٠+ ٦٠) ÷ ٢= ٥٠ فبلغ زمن تطبيق الاختبار ٥٠ دقيقة، هذا بخلاف إضافة خمسة دقائق تقريباً لإلقاء تعليمات الاختبار، وبذلك يصبح الزمن الكلي للاختبار ٥٥ دقيقة.

٩- وضع الاختبار في صورته النهائية: أصبح الاختبار التحصيلي في صورته النهائية (ملحق ٥) مكوناً من (٤٨) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد موزعه علي مستوياته الستة، وأصبح معداً للتطبيق، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١) مواصفات الاختبار التحصيلي

المستويات المعرفية	المفردات	المجموع	النسبة المئوية
التذكر	١، ٧، ١٣، ١٩، ٢٥، ٣١، ٣٧، ٤٣، ٤٧	٩	١٨,٧٥٪
الفهم	٢، ٨، ١٤، ٢٠، ٢٦، ٣٢، ٣٨، ٤٤، ٤٨	٩	١٨,٧٥٪
التطبيق	٣، ٩، ١٥، ٢١، ٢٧، ٣٣، ٣٩	٧	١٤,٥٨٪
التحليل	٤، ١٠، ١٦، ٢٢، ٢٨، ٣٤، ٤٠	٧	١٤,٥٨٪
التركيب	٥، ١١، ١٧، ٢٣، ٢٩، ٣٥، ٤١، ٤٥	٨	١٦,٦٦٪
التقويم	٦، ١٢، ١٨، ٢٤، ٣٠، ٣٦، ٤٢، ٤٦	٨	١٦,٦٦٪
المجموع		٤٨	١٠٠٪

(٢) إعداد مقياس عادات العقل:

مر إعداد مقياس عادات العقل اللازم لتلاميذ الصف الأول الإعدادي بالخطوات التالية:

١- تحديد الهدف من المقياس: هدف المقياس إلي قياس مدي توافر بعض العادات العقلية لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي مجموعة البحث قبل وبعد دراستهم لوحدة "من روائع حضارتنا (مظاهر الحضارة المصرية القديمة)" باستخدام نموذج التعلم التوليدي.

٢- **تحديد الخطوط العريضة لمقياس عادات العقل:** تم إعداد مقياس عادات العقل وفقاً لطريقة ليكرت في صورة عبارات روعي فيها الوضوح وسهولة الصياغة بحيث تعبر عن الأداءات السلوكية الدالة علي كل عادة من العادات العقلية المختارة، وقد صيغت لكل عادة عقلية ثماني عبارات، أربع عبارات منهم كتبت بصيغة الإيجاب وأربع عبارات كتبت بصيغة عكسية لذات العادة، وبذلك أصبح نصف عبارات المقياس بصيغة الإيجاب والنصف الآخر بصيغة السلب، وطُلب من التلميذ وضع علامة (✓) علي درجة تدرج المقياس الذي دُرج تدريجاً رباعياً (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً)، هذا وقد تم اختيار طريقة ليكرت لأنها أكثر ثباتاً وسهولة في التصميم والتطبيق والتصحيح.

٣- **تحديد أبعاد المقياس:** تم تحديد أبعاد المقياس في ضوء قائمة عادات العقل التي تم إعدادها والتي تضمنت ست عادات عقلية وهذه العادات هي ما تم الاقتصار عليها من تصنيف كوستا وكاليك *Costa, Kallick* الذي تضمن ستة عشر عادة عقلية؛ وذلك بوصفها الأكثر مناسبةً لطبيعة مادة الدراسات الاجتماعية، ولمستوي تلاميذ الصف الأول الإعدادي مجموعة البحث، ولارتباطها المباشر بنموذج التعلم التوليدي، وهذه العادات تتمثل في: المثابرة، والتحكم في التهور، والإصغاء بتفهم وتعاطف، وجمع البيانات باستخدام الحواس، وتطبيق المعارف الماضية علي أوضاع جديدة، والتفكير التبادلي.

والجدول التالي يشير إلي أبعاد مقياس عادات العقل، وأرقام العبارات التي تقيسها وتعبر عنها والدالة علي كل بعد.

جدول (٢) أبعاد مقياس عادات العقل

أبعاد المقياس	أرقام عبارات كل بعد في المقياس	عددها	النسبة المئوية
المثابرة.	١، ٧، ١٣، ١٩، ٢٥، ٣١، ٣٧، ٤٣	٨	%١٦,٦٥
التحكم في التهور.	٢، ٨، ١٤، ٢٠، ٢٦، ٣٢، ٣٨، ٤٤	٨	%١٦,٦٥
الإصغاء بتفهم وتعاطف.	٣، ٩، ١٥، ٢١، ٢٧، ٣٣، ٣٩، ٤٥	٨	%١٦,٦٥
جمع البيانات باستخدام الحواس.	٤، ١٠، ١٦، ٢٢، ٢٨، ٣٤، ٤٠، ٤٦	٨	%١٦,٦٥
تطبيق المعارف الماضية علي أوضاع جديدة.	٥، ١١، ١٧، ٢٣، ٢٩، ٣٥، ٤١، ٤٧	٨	%١٦,٦٥
التفكير التبادلي.	٦، ١٢، ١٨، ٢٤، ٣٠، ٣٦، ٤٢، ٤٨	٨	%١٦,٦٥
المجموع		٤٨	%١٠٠

٤- **وضع تعليمات المقياس:** الهدف من وضع تعليمات للمقياس هو الشرح المبسط لفكرة المقياس، والغرض منه، وطريقة الإجابة عن مفرداته، وقد راعت الباحثة في صياغة تعليمات المقياس أن تكون بلغة سهلة وواضحة ومناسبة لمستوي التلاميذ المُقدم لهم.

٥- **عرض المقياس علي السادة المحكمين:** بعد الانتهاء من إعداد مقياس عادات العقل في صورته الأولية إذ تضمن (٤٨) عبارة تم عرضه علي مجموعة من السادة المحكمين (ملحق١)؛ بهدف الحكم علي مدي صلاحيته، وسلامة الصياغة اللُغوية لعباراته، ومناسبتها لما وضعت من أجله، ومناسبتها لمستوي نضج التلاميذ مجموعة البحث، وارتباطها بالعادات العقلية المراد قياسها، مع إمكانية إضافة أي مقترحات لعبارات المقياس يرونها ضرورية وتزيد من كفاءته عند التطبيق.

وقد أشار بعض المحكمون إلي تغيير أو إعادة صياغة بعض بنود وعبارات المقياس نظراً لتداخلها مع بنود أخري، وتوضيح وتعديل بعض العبارات، وقد تم إجراء التعديلات التي اقترحها السادة المحكمون.

٦- **تصحيح المقياس وتقدير الدرجات:** قامت الباحثة بتصحيح المقياس ورصد الدرجات، وقد استخدمت طريقة ليكرت حيث وضعت أربعة درجات لمستويات الشدة وهي: (دائماً، وغالباً، وأحياناً، ونادراً) إذ يتم تحويل الاستجابات إلي مقادير كمية بإعطائها الدرجات التالية: (٤-٣-٢-١)، فيكون التقدير الرقمي لفئات الاستجابة بإعطاء أربعة درجات لدائماً، وثلاثة درجات لغالباً، ودرجتين لأحياناً، ودرجة لنادراً وذلك بالنسبة للعبارات الايجابية (التي تعبر استجابة التلميذ لها عن مدي تمكنه وامتلاكه لعادات العقل)، أما بالنسبة للعبارات السلبية أو المنفية (وهي التي تعبر استجابة التلميذ لها عن عدم تمكنه أو امتلاكه لعادات العقل) فتكون الدرجة فيها معكوسة كالآتي: درجة لدائماً، ودرجتين لغالباً، وثلاثة درجات لأحياناً، وأربعة درجات لنادراً، وتكون الدرجة الكلية للتلميذ هي مجموع الدرجات لكل العبارات التي أجاب عنها.

٧- **التجربة الاستطلاعية للمقياس:** بعد إعداد المقياس بصورته الأولية تم تطبيقه علي عينة استطلاعية مكونه من (٣٠) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي من غير أفراد مجموعة البحث، وهي نفس المجموعة التي تم تطبيق الاختبار التحصيلي عليها؛ وذلك بهدف:

أ- **حساب معاملات ثبات المقياس:** يقصد بثبات المقياس الحصول علي نفس النتائج عند تطبيقه أكثر من مرة علي الأفراد أنفسهم (بشير الرشيدي، ٢٠٠٠، ١٦٤)، وقد تم حساب ثبات مقياس عادات العقل باستخدام معادله سبيرمان وبراون للتجزئة النصفية وذلك لكل عادة من عادات المقياس

علي حده وللمقياس ككل، وقد أشارت النتائج إلي أن معامل ثبات المقياس ككل يساوي (٠,٩٣)؛ مما يعني أنه يتمتع بمستوى مناسب من الثبات، وبذلك يصبح صالحاً للتطبيق.

ب- حساب معاملات صدق المقياس: يقصد بصدق المقياس أن يقيس ما وضع لقياسه، ولحساب صدق المقياس قامت الباحثة باستخدام:

- **صدق المحتوي (صدق المضمون):** للتأكد من صدق المحتوي تم عرض المقياس علي مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجالات التربية وعلم النفس (ملحق١)، وقد تم إجراء تعديلاتهم في هذا الصدد من خلال ما أبداه من ملاحظات قيمة، وقد تمثل صدق المحتوى في اتفاقهم علي صدق المقياس وصلاحيته للتطبيق وقياس ما وضع لقياسه.
- **الصدق الذاتي (الإحصائي):** تم حساب معامل الصدق الذاتي للمقياس بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات المقياس ككل ولكل بعد من أبعاده علي حده، فوجد أنه يساوى (٠,٩٦)، وهو معامل صدق مرتفع؛ مما يشير إلي أن المقياس صادق بدرجة كافية وقابلاً للتطبيق علي مجموعة البحث.

جـ- حساب شدة الإنفعالية لعبارات المقياس: تم حساب شدة الإنفعالية لعبارات المقياس، وقد تراوحت قيمتها ما بين (٠,١٠ - ٠,٢٣)؛ مما يشير إلي أن جميع عبارات المقياس ذات درجة مقبولة من حيث شدة الإنفعالية.

د- حساب زمن تطبيق المقياس: تم حساب الزمن اللازم لتطبيق المقياس وذلك باستخدام معادلة حساب متوسط زمن المقياس برصد الزمن الذي استغرقه أول تلميذ وأخر تلميذ من أفراد المجموعة في الإجابة عن مفردات المقياس، ثم حساب متوسط الزمنين وقد استغرق زمن المقياس ٤٥ دقيقة بخلاف الوقت المخصص لإلقاء التعليمات.

٨- وضع المقياس في صورته النهائية:

بناءً علي ما سبق، وما قامت به الباحثة من تعديلات في ضوء ملاحظات السادة المحكمين، وحساب ثبات وصدق وشدة الإنفعالية وزمن المقياس تم التوصل إلي الصورة النهائية لمقياس عادات العقل (ملحق٦)، وبذلك أصبح مُعداً للتطبيق إذ اشتمل علي (٤٨) عبارة موزعة نصفها بصيغة الإيجاب ونصفها الآخر بصيغة السلب علي العادات العقلية للمقياس، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٣) مواصفات مقياس عادات العقل

أبعاد المقياس	العبارات الموجبة	العبارات السالبة	عدد العبارات	النسبة المئوية
المثابرة.	٣٧،٢٥،١٣،١	٤٣،٣١،١٩،٧	٨	%١٦,٦٥
التحكم في التهور.	٤٤،٣٢،٢٠،٢	٣٨،٢٦،١٤،٨	٨	%١٦,٦٥
الإصغاء بتفهم وتعاطف.	٣٩،٣٣،٢١،١٥	٤٥،٢٧،٩،٣	٨	%١٦,٦٥
جمع البيانات باستخدام الحواس.	٤٠،٢٨،٢٢،١٠	٤٦،٣٤،١٦،٤	٨	%١٦,٦٥
تطبيق المعارف الماضية علي أوضاع جديدة	٤٧،٣٥،٥،١٧	٤١،٢٩،٢٣،١١	٨	%١٦,٦٥
التفكير التبادلي.	٤٢،٣٠،٦،١٨	٤٨،٣٦،٢٤،١٢	٨	%١٦,٦٥
المجموع			٤٨	%١٠٠

تجربة البحث ونتائجها:

١- هدفت تجربة البحث الحالي إلي تعرف تأثير استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل وتنمية بعض عادات العقل لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وذلك من خلال المقارنة بين نتائج (المجموعة التجريبية) التي درست الوحدة المختارة باستخدام نموذج التعلم التوليدي، ونتائج (المجموعة الضابطة) التي درست الوحدة نفسها بالطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لأدوات البحث التي أُعدت لغرض البحث الحالي، والتي تمثلت في الاختبار التحصيلي ومقياس عادات العقل.

٢- تم اختيار فصلين من فصول الصف الأول الإعدادي بمدرسة "علي مبارك الإعدادية المشتركة" التابعة لإدارة أسوان التعليمية بمحافظة أسوان، وقد وقع الاختيار علي فصل (١/١) كمجموعة تجريبية تدرس وحدة "من روائع حضارتنا (مظاهر الحضارة المصرية القديمة)" باستخدام نموذج التعلم التوليدي، وفصل (٢/١) كمجموعة ضابطة تدرس الوحدة نفسها بالطريقة المعتادة، وقد بلغ عدد تلاميذ مجموعتي البحث (٦٠) تلميذاً.

٣- استغرق تنفيذ تجربة البحث (٣) أسابيع، أي بمعدل (٦) فترات لتدريس هذه الوحدة، والتي امتدت من يوم الأحد الموافق ٢٠٢٣/٤/٢م إلي يوم الأحد الموافق ٢٠٢٣/٤/٢٣م.

٤- تم الاتفاق مع إدارة المدرسة علي اختيار احد معلمي الدراسات الاجتماعية للتدريس لكلتا المجموعتين (التجريبية والضابطة).

خطوات تنفيذ تجربة البحث:

١- تطبيق أدوات البحث قبلياً: تم تطبيق الاختبار التحصيلي ومقياس عادات العقل علي مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)؛ بهدف الوقوف علي المستويات المبدئية لمجموعتي البحث، والتأكد من عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات مجموعتي البحث (تكافؤ المجموعتين قبل بدء التدريس)، وتم التصحيح ورصد الدرجات وحساب المتوسطات وتبايناتها واستخدام اختبار "ت" (T- Test)، حيث أظهرت النتائج أن الفرق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة غير دال إحصائياً؛ مما يشير إلي أن المجموعتين متكافئتين تقريباً في التحصيل وعادات العقل.

٢- بدء تدريس وحدة "من روائع حضارتنا (مظاهر الحضارة المصرية القديمة)" المقررة ضمن منهج الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادي الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م لمجموعتي البحث.

أ- تدريس الوحدة للمجموعة التجريبية باستخدام نموذج التعلم التوليدي: تم تدريس الوحدة المختارة للمجموعة التجريبية باستخدام نموذج التعلم التوليدي، وقبل البدء في التدريس التقت الباحثة مع معلم الفصل عدة مرات بهدف توضيح نموذج التعلم التوليدي وتدريبه جيداً علي كيفية التدريس باستخدامه، وكيفية استخدام دليل المعلم.

ب- تدريس الوحدة للمجموعة الضابطة باستخدام الطريقة المعتادة: حيث تم تدريس الوحدة نفسها للمجموعة الضابط وفقاً للطريقة المعتادة التي يتبعها المعلم مع تلاميذه، وقد بدأ التدريس للمجموعة الضابطة في نفس الوقت الذي بدأ فيه التدريس للمجموعة التجريبية كما انتهي التطبيق في نفس الموعد.

٣- تطبيق أدوات البحث بعدياً: بعد الانتهاء من تنفيذ تجربة البحث وتدريس الوحدة المختارة لتلاميذ مجموعة البحث تم تطبيق أدوات البحث بعدياً علي مجموعة البحث.

اختبار صحة فروض البحث وتحليل وتفسير النتائج:

١- اختبار صحة الفرض الأول:

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، وللتحقق من مدي صحة فرض البحث الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة

في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي ككل وفي كل مستوي من مستوياته، وهي: (التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم) علي حده، ثم استخدام اختبار (ت) T test لمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ ودلالاتها الإحصائية، وفيما يلي توضيح للنتائج بالجدول.

جدول (٤) قيمة (ت) ودلالاتها الاحصائية للفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي

المستويات	عدد التلاميذ	درجة الحرية	المجموعة التجريبية (١/١)		عدد التلاميذ	درجة الحرية	المجموعة الضابطة (٢/١)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة الإحصائية
			م	ع			م	ع		
التذكر	٣٠	٥٨	٧,١٣	٠,٧٣	٣٠	٥٨	٤,٩٣	٠,٨٧	١٠,٦٢	دالة عند مستوي ٠,٠٥
الفهم			٦,٦٠	٠,٥٠			٤,٧٠	٠,٨٨	١٠,٣٢	
التطبيق			٦,٥٣	٠,٦٣			٤,١٧	٠,٨٣	١٢,٤١	
التحليل			٦,١٣	٠,٥١			٤,٣٠	٠,٦٥	١٢,١٦	
التركيب			٦,٠٧	٠,٥٨			٣,٩٧	٠,٦٢	١٣,٥٧	
التقويم			٥,٩٣	٠,٦٩			٤,٠٠	٠,٧٤	١٠,٤٤	
الاختبار ككل			٣٨,٤٠	١,٧٧			٢٦,٠٧	٢,٨٠	٢٠,٣٧	

يتضح من الجدول السابق وجود فرقاً دال إحصائياً عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعتي البحث (التجريبية، والضابطة) في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي ككل وفي كل مستوي من مستوياته لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، كما يتضح مما سبق أن المجموعة التجريبية التي درست وحدة "من روائع حضارتنا (مظاهر الحضارة المصرية القديمة)" باستخدام نموذج التعلم التوليدي قد تفوقت علي المجموعة الضابطة التي درست الوحدة نفسها بالطريقة المعتادة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي.

وهذا يعني أن هناك فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نموذج التعلم التوليدي ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية، **الأمر الذي يقود إلي قبول فرض البحث الأول.**

ويمكن إرجاع ذلك إلي:

١- تركيز نموذج التعلم التوليدي علي نشاط وإيجابية وفاعلية المتعلم أثناء عملية التعلم واتاحة الفرصة للتعاون والعمل كفريقٍ واحد والقيام بالأنشطة المختلفة وفر للتلاميذ جو تعليمي مليء

بالتحدي والمتعة والتشويق والتعزيز والتنافس الشريف؛ مما كان له مردوداً إيجابياً في تنمية التحصيل لديهم.

٢- أتاح نموذج التعلم التوليدي للتلاميذ فرصة تطبيق ما تم تعلمه من معلومات ومعارف وخبرات جديدة في مواقف حياتية مشابهة تؤدي إلي ترسيخها وبقاء أثر التعلم فترة زمنية أطول؛ الأمر الذي كان له تأثيراً واضحاً علي تنمية التحصيل لديهم.

٣- صياغة المحتوي في صورة أنشطة تعليمية متنوعة قائمة علي استثارة الخبرات السابقة للتلاميذ لتوليد الأفكار ولاكتساب المعرفة الجديدة ولتعديل المعرفة المسبقة الموجودة لديهم وفر بيئة تعلم نشطة؛ مما أثار من دافعيتهم نحو التعلم وانعكس إيجابياً علي تنمية التحصيل لديهم.

٤- وفر نموذج التعلم التوليدي للتلاميذ مواقف تعليمية يمارسون خلالها التعلم بشكلٍ فردي وجماعي مما اتاح الفرصة للمناقشة والحوار والتواصل الفعال فيما بينهم خلال عملية التعلم؛ الأمر الذي ساهم في تنمية التحصيل لدي تلاميذ المجموعة التجريبية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض البحوث والدراسات السابقة التي أكدت علي فاعلية استخدام نموذج التعلم التوليدي في تحقيق بعض نواتج التعلم، ومنها تنمية التحصيل لدي المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة، ومن هذه الدراسات: دراسة **ياسر الكعبي (٢٠١١)**، ودراسة **سماح بن سلمان (٢٠١٢)**، ودراسة **محمد عبيد (٢٠١٣)**، ودراسة **راوية الفرا (٢٠١٤)**، ودراسة **سلمي حميد (٢٠١٤)**، ودراسة **أنوار المصري (٢٠١٦)**، ودراسة **إيمان إبراهيم (٢٠١٦)**، ودراسة **اروي عبد العزيز (٢٠٢٠)**، ودراسة (***Jendri Gusti, Nadia Lawita* , 2020**).

حساب حجم التأثير لاستخدام نموذج التعلم التوليدي علي التحصيل:

لحساب حجم تأثير استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل بمستوياته الستة (التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم) لدي تلاميذ المجموعة التجريبية تم استخدام معادلة حجم التأثير باستخدام مربع إيتا (μ^2) (فؤاد أبو حطب، آمال صادق، ٢٠١٠، ٤٤٥)، فإذا كانت قيمة (d) تساوي ٠,١٠ فإن حجم التأثير يكون ضعيفاً، وإذا كانت قيمة (d) تساوي ٠,٢٥ فإن حجم التأثير يكون متوسطاً، وإذا كانت قيمة (d) تساوي ٠,٤٠ فإن حجم التأثير يكون كبيراً، وقد جاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول(٥) قيمة مربع إيتا (2μ) ومقدار حجم التأثير في التحصيل

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة(μ^2)	قيمة (d)	حجم التأثير
نموذج التعلم التوليدي	التحصيل	٠,٨٨	٢,٧١	كبير

يتضح من الجدول السابق أن استخدام نموذج التعلم التوليدي في التدريس كان له تأثير كبير علي تنمية التحصيل لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي في مجال تدريس الوحدة المختارة، وبذلك يكون قد تم الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث الحالي، والذي ينص علي: ما تأثير استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

٢- اختبار صحة الفرض الثاني:

للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث، وللتحقق من مدي صحة فرض البحث الثاني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس عادات العقل ككل وفي كل بعد من أبعاده، وهي: (المثابرة، والتحكم في التهور، والإصغاء بتفهم وتعاطف، وجمع البيانات باستخدام الحواس، وتطبيق المعارف الماضية علي أوضاع جديدة، والتفكير التبادلي) علي حده، ثم استخدام اختبار (ت) T test لمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ ودلالاتها الإحصائية، وفيما يلي توضيح للنتائج بالجدول التالي.

جدول (٦) قيمة (ت) ودلالاتها الاحصائية للفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس عادات العقل

أبعاد المقياس	عدد التلاميذ	درجة الحرية	المجموعة التجريبية (١/١)		عدد التلاميذ	درجة الحرية	المجموعة الضابطة (٢/١)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة الإحصائية
			م	ع			م	ع		
المثابرة	٣٠	٥٨	٥,٩٣	٢,٥٩	٣٠	٥٨	٥,٦٠	٢,٦٣	٠,٤٩	دالة عند مستوى ٠,٠٥
التحكم في التهور			٣,٢٧	١,٨١			٣,٠٣	١,٣٢	٠,٥٦	
الإصغاء بتفهم وتعاطف			٣,١٣	٢,٢٥			٢,٨٣	٢,٣٩	٠,٥٠	
جمع البيانات باستخدام الحواس			٢,٥٠	١,٥٤			٢,٣٠	١,٤١	٠,٥٢	
تطبيق المعارف الماضية علي أوضاع جديدة			١,٠٣	٠,٨٩			٠,٨٣	٠,٩١	٠,٨٣	
التفكير التبادلي			١,٤٧	٠,٨٦			١,٣٣	٠,٩٢	٠,٥٧	
المقياس ككل			١٧,٢٧	٦,٩٧			١٦,٠٣	٥,٨٥	٠,٧٤	

يتضح من الجدول السابق وجود فرقاً دال إحصائياً عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعتي البحث (التجريبية، والضابطة) في التطبيق البعدي لمقياس عادات العقل ككل وفي كل بعد من أبعاده لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، كما يتضح مما سبق أن المجموعة التجريبية التي درست وحدة "من روائع حضارتنا (مظاهر الحضارة المصرية القديمة)" باستخدام نموذج التعلم التوليدي قد تفوقت علي المجموعة الضابطة التي درست الوحدة نفسها بالطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لمقياس عادات العقل.

وهذا يعني أن هناك فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نموذج التعلم التوليدي ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لمقياس عادات العقل لصالح المجموعة التجريبية، **الأمر الذي يقود إلي قبول فرض البحث الثاني.**

ويمكن إرجاع ذلك إلي:

١- ساعد نموذج التعلم التوليدي في جعل التلميذ محوراً للعملية التعليمية واستبدل دوره التقليدي السلبي بدور إيجابي يكون فيه أكثر انتباهاً وقدره علي استدعاء الخبرات السابقة وربطها بالحاضر والقيام بالمناقشة، والاستنتاج، وتوجيه التساؤلات، وطرح المشكلات... وغيرها؛ مما أسهم في تنمية بعض عادات العقل لديه.

٢- ساعد نموذج التعلم التوليدي في جعل الموقف التعليمي أكثر جذباً وتشويقاً وذلك لاحتوائه علي عدداً من الأنشطة التعليمية المتنوعة التي زادت من مثابرة التلاميذ وشجعتهم علي التحرر من الجمود في التفكير وعلي تبادل الآراء وتقبل الأفكار المختلفة عن أفكارهم حتي تكتمل المهام التعليمية؛ مما جعلهم أكثر مرونة في التفكير وإصغاءً للآخرين وأدي إلي تنمية بعض عادات العقل لديهم.

٣- ساعد نموذج التعلم التوليدي بمراحله المنظمة علي تحقيق مبدأ أن المتعلم نشط في الموقف التعليمي وذلك باستثارة دافعيته للتعلم وجعله أكثر استعداداً لتلقي المعلومات؛ مما مكنه من زيادة تركيزه العقلي وتنمية العديد من العادات العقلية لديه.

٤- وفر نموذج التعلم التوليدي بيئة تعليمية تساعد التلاميذ علي ممارسة الأنشطة الفردية والجماعية التي تعتمد علي البحث والتقصي وجمع البيانات والمعلومات باستخدام الحواس وعلي التفكير التبادلي فيما بينهم؛ مما ساعد علي تنمية بعض عادات العقل لديهم.

٥- وفر نموذج التعلم التوليدي بيئة تعليم غير نمطية وتغلب علي الرتابة والروتين في طريقة جلوس التلاميذ وتقسيمهم إلي مجموعات؛ مما ساعد علي بث روح التفاعل الإيجابي في العملية التعليمية فجعلهم مفكرين متفاعلين مشاركين الأمر الذي أدي إلي تنمية بعض عادات العقل لديهم.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض البحوث والدراسات السابقة التي أكدت علي فاعلية استخدام نموذج التعلم التوليدي في تحقيق نتاجات تعليمية مختلفة، ومن هذه الدراسات: دراسة **زاهر فنونه (٢٠١٢)**، ودراسة **صلاح أحمد (٢٠١٢)**، ودراسة **وسام التميمي (٢٠١٢)**، ودراسة **آمال مصباح (٢٠١٣)**، ودراسة **بسيوني الجواد، (٢٠١٣)**، ودراسة **رياض الشرع (٢٠١٣)**، ودراسة **رضي إسماعيل (٢٠١٤)**، ودراسة **عبد الله عبد المجيد (٢٠١٥)**، ودراسة **أنوار جعفر (٢٠١٦)**، ودراسة **نادية حسين (٢٠١٦)**، ودراسة **عيد الشمري (٢٠١٨)**، ودراسة **محمد البدري (٢٠١٨)**، ودراسة **أسامة أبو الهنا (٢٠١٩)**.

حساب حجم التأثير لاستخدام نموذج التعلم التوليدي علي تنمية بعض عادات العقل:

لحساب حجم تأثير استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي تنمية بعض عادات العقل، وهي: (المثابرة، والتحكم في التهور، والإصغاء بتفهم وتعاطف، وجمع البيانات باستخدام الحواس، وتطبيق المعارف الماضية علي أوضاع جديدة، والتفكير التبادلي) لدي تلاميذ المجموعة التجريبية تم استخدام معادلة حجم التأثير باستخدام مربع إيتا (2μ) (فؤاد أبو حطب، آمال صادق، ٢٠١٠، ٤٤٥)، وقد جاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول(٧) قيمة مربع إيتا (2μ) ومقدار حجم التأثير في تنمية بعض عادات العقل

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة(μ^2)	قيمة (d)	حجم التأثير
نموذج التعلم التوليدي	عادات العقل	٠,٥١	٠,٤٦	كبير

يتضح من الجدول السابق أن استخدام نموذج التعلم التوليدي في التدريس كان له تأثير كبير علي تنمية بعض عادات العقل لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي في مجال تدريس الوحدة المختارة، وبذلك يكون قد تم الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث الحالي، والذي ينص علي: ما تأثير استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي تنمية بعض عادات العقل لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

التعليق العام علي نتائج البحث:

من خلال استعراض النتائج السابقة يمكن إيجاز أهم هذه النتائج فيما يلي:

- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس عادات العقل لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.
- استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس الدراسات الاجتماعية كان له تأثيراً كبيراً علي تنمية التحصيل لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي في مجال تدريس الوحدة المختارة.
- استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس الدراسات الاجتماعية كان له تأثيراً كبيراً علي تنمية بعض عادات العقل لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي في مجال تدريس الوحدة المختارة.

توصيات البحث، والبحوث المقترحة:

*** توصيات البحث:**

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج توصي الباحثة بالآتي:

١- استخدام الاستراتيجيات والنماذج التدريسية الحديثة في تدريس الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية والتي من أهمها نموذج التعلم التوليدي لدوره الفعال في تنمية التحصيل وبعض عادات العقل بوصفهما من الأهداف الرئيسة التي تسعي مادة الدراسات الاجتماعية لتحقيقها.

٢- تبني واضعي ومطوري المناهج لنموذج التعلم التوليدي واستخدامه علي نطاق واسع في منهج الدراسات الاجتماعية بمراحل التعليم المختلفة.

٣- إعادة النظر في تخطيط مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية بحيث تركز من خلال محتواها علي تنمية التحصيل وعادات العقل لدي المتعلمين.

٤- تضمين محتوي منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الأول الإعدادي بعادات العقل بشكل دائم.

٥- الاهتمام بتدريب تلاميذ المرحلة الإعدادية علي استخدام مهارات التفكير المختلفة والمداومة عليها لتحويلها إلي عادات عقلية.

٦- عقد دورات وبرامج تدريبية لتوعية معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية وإكسابهم المهارات والكفايات اللازمة لاستخدام نموذج التعلم التوليدي بنجاح في التدريس؛ مما يجعلهم أكثر قدرة علي تحقيق الأهداف التعليمية للمادة.

٧- تشجيع معلمي الدراسات الاجتماعية علي متابعة المستجدات التربوية في مجال التعليم بشكل مستمر، وتدريبهم علي استخدام طرق ونماذج التدريس الحديثة التي تُسهم في تنمية عادات العقل لدي التلاميذ في مختلف المراحل الدراسية؛ مما يساعد علي استثمار عقولهم علي نحوٍ أفضل في العملية التعليمية.

٨- عقد ندوات وورش عمل لمساعدة معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية علي معرفة أنماط عادات العقل المختلفة والعمل علي تنميتها لدى التلاميذ في مراحل مبكرة، مع التركيز علي قياسها؛ مما يتماشى مع ما تنادى به الاتجاهات التربوية الحديثة.

*** البحوث المقترحة:**

في ضوء ما كشفت عنه نتائج البحث الحالي تقترح الباحثة إجراء البحوث والدراسات التالية:

١- تأثير استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي تنمية بعض مهارات التفكير المستقبلي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٢- تأثير استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي تنمية مهارات البحث التاريخي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٣- تأثير استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي تنمية مهارات ما وراء المعرفة ودافعية الإنجاز لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٤- فاعلية استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس التاريخ علي تنمية بعض مهارات التفكير التخيلي لدي طلاب المرحلة الثانوية.

٥- فاعلية استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس التاريخ علي تنمية بعض مهارات التفكير عالي الرتبة لدي طلاب المرحلة الثانوية.

٦- إجراء بحوث أخري باستخدام نماذج واستراتيجيات ومداخل تدريسية حديثة في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية التحصيل وبعض عادات العقل لدي المتعلمين في الصفوف والمراحل التعليمية المختلفة.

مراجع البحث

١- اروي السعيد الجندي عبد العزيز، (٢٠٢٠)، "فاعلية نموذج التعلم التوليدي في تدريس التاريخ على التحصيل الأكاديمي وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية"، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، مجلد (٣١)، العدد (١٢٣)، الجزء الرابع، يوليو، ص ص ١٧٠- ٢١٤.

٢- آمال علي عياد مصباح، (٢٠١٣)، "فاعلية استخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية مهارات معالجة المعلومات والكفاءة الاجتماعية لدي عينة من الطلاب الدارسين لمادة علم الاجتماع في المرحلة الثانوية"، **مجلة البحث العلمي في التربية**، المجلد (١)، العدد (١٤)، ص ص ٥٩٥- ٦٠٩.

٣- آمال محمد محمود، (٢٠١٥)، "فاعلية تدريس العلوم باستخدام استراتيجية توليد الأفكار (سكامبر) في تنمية مهارات التفكير التخيلي وبعض عادات العقل لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي"، **مجلة التربية العلمية**، المجلد الثامن عشر، العدد الرابع، يوليو.

٤- إبراهيم أحمد مسلم الحارثي، (٢٠٠٢)، **العادات العقلية وتنميتها لدى التلاميذ**، الرياض، مكتبة الشقري.

٥- إمام مصطفى سيد، منتصر صلاح عمر، (٢٠١١)، "عادات العقل وعلاقتها بمعتقدات الكفاءة الأكاديمية للتلاميذ الموهوبين والعاديين وذوي صعوبات التعلم"، **مجلة كلية التربية**، كلية التربية، جامعة الفيوم.

٦- إيمان إبراهيم أحمد إبراهيم، (٢٠١٦)، "فاعلية نموذج التعلم التوليدي في تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي والتحصيل لدي طلاب المرحلة الثانوية في مادة الأحياء"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.

٧- أحمد السيد، (٢٠٠٠)، "استخدام برنامج قائم علي نموذج التعلم البنائي الاجتماعي وأثره علي التحصيل وتنمية بعض المهارات الحياتية لدي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي"، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد الثالث والسبعون، ص ص ١٣- ٤٧.

٨- أحمد عبد الرحمن النجدي، مني عبد الهادي حسين سعودي، علي محي الدين راشد، (٢٠٠٧)، **اتجاهات حديثة في تعليم العلوم (في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية)**، القاهرة، دار الفكر العربي.

٩- أسامة سيد علي أبو الهنا، (٢٠١٩)، "أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية المهارات الرياضية والتفكير المنطقي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بني سويف.

١٠- أمل محمد القداح، (٢٠١٧)، "النظرية البنائية ومدي انعكاساتها التربوية والتعليمية علي تصميم برامج الطفل"، **المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال**، جامعة المنصورة، المجلد الرابع، العدد الأول، يوليو، ص ص ٢- ٢٧.

١١- أميرة أبازيد، (٢٠١٩)، "الكفاءة الذاتية والاداء التدريسي لمعلم الجغرافيا في تنمية عادات العقل وعلاقتها ببعض المتغيرات"، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (١٠٨)، ص ص ٧٣- ١٤٨.

١٢- أنوار حسن جعفر، (٢٠١٦)، "فاعلية استراتيجيتي الخرائط الذهنية والتعلم التوليدي في تنمية المفاهيم الفيزيائية ومهارات حل المشكلات لدي طلاب المرحلة المتوسطة بالعراق"، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، رابطة التربويين العرب، العدد (٧٠)، ص ص ٣٠٥- ٣٣٨.

١٣- أنوار علي عبد السيد المصري، (٢٠١٦)، "فاعلية التدريس وفق نموذج التعلم التوليدي في تنمية التحصيل وبعض عادات العقل لدي طالبات الاقتصاد المنزلي بكلية التربية النوعية"، **مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية- رابطة التربويين العرب- مصر**، العدد (٢).

١٤- بسمة أسامة السيد فؤاد، (٢٠٢٣)، "برنامج قائم علي عادات العقل في تحسين كفاءة معلم التربية الخاصة"، **مجلة كلية التربية**، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد السابع والأربعون، الجزء الثاني.

١٥- بسيوني إسماعيل بسيوني عبد الجواد، (٢٠١٣)، "فاعلية نموذج التعلم التوليدي في تنمية مهارات فهم النصوص الأدبية لدي طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية"، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، رابطة التربويين العرب، العدد (٤٤)، الجزء (٢)، ديسمبر، ص ص ١٩١- ٢٣٦.

١٦- بشير صالح الرشيدي، (٢٠٠٠)، **مناهج البحث التربوي (رؤية تطبيقية مبسطة)**، القاهرة، دار الكتاب الحديث.

١٧- تماضر شمس الدين، (٢٠١٧)، "فاعلية استراتيجية تدريس مطورة وفق النظرية البنائية الاجتماعية في تنمية مهارتي الحوار والانصات لدي طالبات الصف العاشر الأساسي بمبحث التربية الإسلامية في ضوء دافعيتهن نحو التعلم في الأردن"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، الجامعة الأردنية، الأردن.

١٨- جمال حسن السيد، (٢٠١٤)، "استخدام نظرية تريز في تدريس الجغرافيا لتنمية عادات العقل المنتج والتفكير التقويمي لدي تلاميذ الصف الرابع الابتدائي"، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد السابع والخمسون، فبراير.

١٩- حسام الدين فؤاد عبد التواب محمد، (٢٠٢٠)، "برنامج قائم علي عادات العقل في علاج بعض صعوبات تعلم الرياضيات لدي الأطفال"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٢٠- حسام الدين محمد مازن، (٢٠١٥)، "تصميم وتفعيل بيئات التعلم الإلكتروني الشخصي في التربية العلمية لتحقيق المتعة والطرافة العلمية والتشويق والحس العلمي"، **المؤتمر العلمي السابع عشر، بعنوان: التربية العلمية وتحديات الثورة التكنولوجية**، الجمعية المصرية للتربية العلمية، القاهرة، أغسطس.

٢١- حسن حسين زيتون، كمال عبد الحميد زيتون، (٢٠٠٣)، **التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية**، القاهرة، عالم الكتب.

٢٢- حسني النجار، (٢٠١٩)،"النموذج البنائي للعلاقات بين عادات العقل والأسلوب الإبداعي وكفاءة التمثيل المعرفي لدي طلبة كلية التربية"، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، العدد (١٠٣)، الجزء (٢٩)، ص ص ١٠٧- ١٧١.

٢٣- حسنى هاشم محمد الهاشمي، (٢٠١١)، "تطوير منهج علم الاجتماع في ضوء نموذج هنكنز لتنمية عادات العقل ومهارات اتخاذ القرار لدي طلاب المرحلة الثانوية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة حلوان.

٢٤- حمدي أبو الفتوح عطيفة، (٢٠٠٢)، **منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات التربوية والنفسية**، القاهرة، دار النشر للجامعات- مصر.

٢٥- خالد بن محمد بن محمود الرابغي، (٢٠١٥)، **عادات العقل ودافعية الإنجاز**، عمان، مركز ديبونو لتعليم التفكير.

٢٦- خالد عبد اللطيف محمد عمران، (٢٠١٢)، **تقنيات تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها في عصر المعلومات وثورة الاتصالات (رؤي تربوية معاصرة)**، عمان، الوراق للنشر والتوزيع.

٢٧- دعاء خليل أبوسعدة، (٢٠٢٠)، "تطوير وحدة تعليمية من كتاب الجغرافيا للصف الثامن في ضوء عادات العقل وقياس أثرها في تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل لدي الطالبات في الأردن"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة اليرموك- الأردن.

٢٨- راوية الفرا، (٢٠١٤)، "فاعلية توظيف استراتيجية التعلم التوليدي في بناء المفاهيم الجغرافية وأثرها علي التحصيل لدي طالبات الصف الخامس الأساسي بمحافظات غزة"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

٢٩- رجاء محمد أحمد موسي، (٢٠١٥)، "تأثير استخدام كل من دورة التعلم الخماسية والمتشابهات في تنمية بعض عادات العقل لدى طالبات الصف السابع الأساسي"، **مجلة البحث العلمي في التربية**، العدد (١٦)، الجزء (٢)، ص ص ٣١٥- ٣٥٦.

٣٠- رضا عبد الرازق جبر جبر، (٢٠٢١)، "فاعلية برنامج قائم علي عادات العقل في تنمية مهارات اتخاذ القرار والدافعية العقلية لدي الطلاب المعلمين بكلية التربية"، **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، الجزء (٨٦)، العدد ٨٦، ص ص ٢٤٥- ٣٢٥.

٣١- رضي السيد شعبان إسماعيل، (٢٠١٤)، "أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي في تصحيح التصورات البديلة لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي وتنمية التفكير الاستدلالي لديهم"، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، رابطة التربويين العرب، العدد (٤٧)، الجزء (٤)، مارس، ص ص ٥٩- ١٠٢.

٣٢- رياض فاخر حميد الشرع، (٢٠١٣)، "فاعلية استخدام أنموذج التعلم التوليدي"G.L.M" لتدريس مادة الرياضيات في مهارات التواصل الرياضي والتفكير المنظومي لدي طلاب المرحلة المتوسطة"، **مجلة الفتح**، مجلد (٩)، العدد (٥٣)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ص ص ١٣٩- ١٦٩.

٣٣- زاهر نمر محمد فنونه، (٢٠١٢)، "أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي والعصف الذهني في تنمية المفاهيم والاتجاه نحو الأحياء لدي طلاب الصف الحادي عشر بمحافظات غزة"، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

٣٤- سجاد علي حسين، (٢٠٢١)، "تأثير استراتيجية التعلم التوليدي في تعلم بعض المهارات الهجومية بسلاح الشيش للاعبي المبارزة الناشئين"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة كربلاء.

٣٥- سحر رجب محمد حسين رشدان، (٢٠١٠)، "استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تنمية التحصيل وعادات العقل من خلال مادة الجغرافيا لدي طلاب المرحلة الثانوية في جمهورية مصر العربية"، **مجلة كلية التربية**، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٤٤، الجزء السابع، ديسمبر، ص ص ٣٢٩- ٣٦٦.

٣٦- سلمي مجيد حميد، (٢٠١٤)، "فاعلية أنموذج التعلم التوليدي في تحصيل طالبات الصف الرابع الإعدادي في مادة التاريخ"، **مجلة ديالي**، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالي، مجلد (٣)، العدد (٦٣)، ص ص ٤٠٩- ٤٤٠.

٣٧- سليم عبد الرحمن سيد سليمان، (٢٠١٥)، "تنمية مهارات التفكير العليا لدي الطلاب الدارسين لمادة الفلسفة في المرحلة الثانوية باستخدام نموذج التعلم التوليدي"، **مجلة كلية التربية**، كلية التربية، جامعة طنطا، العدد (٦٠)، ص ص ٥٧٢- ٦٥٥.

٣٨- سليم عبد الرحمن سيد سليمان، (٢٠١٦)، "فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تدريس الفلسفة لتنمية التحصيل وبعض عادات العقل لدي طلاب المرحلة الثانوية"، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد الرابع والثمانون، أكتوبر، ص ص ٢٠٤- ٢٤٠.

٣٩- سماح محمد صالح بن سلمان، (٢٠١٢)، "أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية التفكير الاستدلالي والتحصيل في مادة الكيمياء لدي طالبات الصف الأول الثانوي بمكة المكرمة"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القري.

٤٠- سميرة عطية عريان، (٢٠١٠)، "عادات العقل ومهارات الذكاء الاجتماعي المطلوبة لمعلم الفلسفة والاجتماع في القرن الحادي والعشرين"، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد مائه خمس وخمسون، ص ص ٤٥- ٨٧.

٤١- شاهر ذيب أبو شريخ، (٢٠١٤)، "فاعلية استخدام استراتيجيات العصف الذهني والخرائط الذهنية ونموذج التعلم التوليدي في التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لدي طلاب الصف التاسع الأساسي في الأردن واتجاهاتهم نحو تعلم العقيدة الإسلامية"، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية**، المجلد (٢)، العدد (٨).

٤٢- شيماء عبد السلام عبد السلام سليم، (٢٠١٦)، "فاعلية استخدام استراتيجية سوم (Swom) في تنمية عادات العقل ومهارات اتخاذ القرار في العلوم لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي"، **مجلة التربية العلمية**، المجلد التاسع عشر، العدد الرابع، يوليو.

٤٣- صباح أمين علي، (٢٠١٣)، "فاعلية استخدام نموذج التحري الجماعي في تدريس القضايا الاجتماعية علي تنمية عادات العقل ومهارات اتخاذ القرار لدي الطالبة معلمة الفلسفة والاجتماع"، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد الثامن والأربعين، يناير.

٤٤- صفاء محمد علي محمد أحمد، (٢٠١١)، "تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية في ضوء نموذج الفورمات وأثرة علي تحصيل المفاهيم وتنمية العادات العقلية والحس الوطني لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي"، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد الخامس والثلاثون، سبتمبر.

٤٥- صلاح الدين عرفة محمود، (٢٠٠٦)، **تفكير بلا حدود (رؤي تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه)**، القاهرة، عالم الكتب.

٤٦- صلاح شريف عبد الوهاب، إسماعيل حسن الوليلي، (٢٠١١)، "العلاقة بين كل من عادات العقل المنتجة والذكاء الوجداني وأثر ذلك على التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين"، **مجلة كلية التربية**، كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد ٧٦، الجزء الأول، مايو.

٤٧- صلاح عبد السميع محمد أحمد، (٢٠١٢)، "فاعلية النموذج التوليدي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدي تلاميذ الصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية"، **مجلة القراءة والمعرفة**، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ١٣١، ص ص ٩٧- ١٥٧.

٤٨- عبد الله إبراهيم يوسف عبد المجيد، (٢٠١٥)، "فاعلية استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس المنطق علي تصحيح التصورات الخاطئة للمفاهيم المنطقية وتنمية الكفاءة الذاتية لدي طلاب المرحلة الثانوية"، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد الثالث والسبعون، ص ص ١٦٣- ٢٣٣.

٤٩- عبد العزيز ثائب المطيري، (٢٠٢١)، "برنامج قائم علي عادات العقل لتحسين المهارات ما قبل الأكاديمية للأطفال المعرضين لصعوبات تعلم"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٥٠- عبير إبراهيم زيدان محمد، (٢٠١٢)، "تدريس عادات العقل مدخل لتعليم الرياضيات مدي الحياة"، **المؤتمر العلمي الخامس للجمعية المصرية لتربويات الرياضيات**، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، كلية التربية، جامعة بنها، ٢٠- ٢٢ يوليو.

٥١- عزو إسماعيل عفانة، يوسف إبراهيم الجيش، (٢٠١٠)، **التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين**، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

٥٢- علاء الدين أحمد عبد الراضي، (٢٠١٩)، "استراتيجية قبعات التفكير الست في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية المفاهيم التاريخية وبعض عادات العقل لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي"، **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، الجزء (٦٣)، يوليو، ص ص ٩٩- ١٥٨.

٥٣- علي حمد ناصر علامي، (٢٠١١)، "أثر برنامج إثرائي قائم علي عادات العقل في التفكير الإبداعي والقوة الرياضية لدى طلاب الصف الأول المتوسط بمكة المكرمة"، رسالة دكتوراه، كلية التربية بمكة المكرمة، جامعة اليرموك.

٥٤- عيد بن جايز الشمري، (٢٠١٨)، "فاعلية استخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية بعض العمليات الرياضية ودافعية الانجاز لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية منخفضي التحصيل"، **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد الثاني والخمسون، أبريل، ص ص ١٣٢- ١٦٥.

٥٥- عيد عبد الغنى الديب عثمان، (٢٠١١)، "فاعلية استخدام المنظمات البيانية لتنمية بعض عادات العقل اللازمة للتفكير البصرى في الدراسات الاجتماعية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية"، **مجلة العلوم التربوية**، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، العدد الثاني عشر، يناير، ص ص ١- ٥٤.

٥٦- فاضل خليل إبراهيم الطائي، ستار جبار حاجى السليفاني، (٢٠١٤)، "فاعلية تصميم تعليمي تعلمي وفق نموذج جيرلاك وايلي في اكتساب المفاهيم الزمنية لدي طلاب الصف الحادي عشر الإعدادي في مادة التاريخ وتنمية عادات العقل والتعاطف التاريخي لديهم"، **المجلة التربوية الدولية المتخصصة**، العراق، جامعة الموصل، مجلد ٣، العدد ٤، مارس، ص ص ١٢٢- ١٤٣.

٥٧- فاطمة حجاجي أحمد، (٢٠١٢)، "التدريس باستخدام مدخل الخطاب الحجاجي لتنمية بعض مهارات الدراسة وعادات العقل لدي الطالبة المعلمة شعبة التاريخ"، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد التاسع والثلاثين، فبراير.

٥٨- فاطمة عبد الفتاح أحمد إبراهيم، (٢٠١٨)، "فاعلية تدريس التاريخ باستخدام استراتيجية سوم (SWOM) في تنمية التفكير عالي الرتبة وبعض عادات العقل لدي طلاب الصف الثاني الثانوي"، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (١٠٣)، أغسطس، ص ص ٨٢- ١٢٢.

٥٩- فايزة أحمد الحسيني مجاهد، (٢٠١٣)، "أثر دمج أجزاء من برنامج كورت لتعليم التفكير في محتوى مادة التاريخ علي تنمية عادات العقل ومهارة اتخاذ القرار لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية"، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد الثالث والخمسون، سبتمبر، ص ص ١١٥- ١٧٢.

٦٠- فتحية على حميد لافي، (٢٠١١)، "فعالية برنامج مقترح في تدريس مادة التاريخ قائم علي عادات العقل لتنمية مهارات اتخاذ القرار لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية"، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد الثاني والثلاثون، مايو، ص ص ٣٤- ٥٤.

٦١- فؤاد أبو حطب، آمال صادق، (٢٠١٠)، **مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٦٢- كوستا آرثر وكاليك بينا، (٢٠٠٣)، **عادات العقل سلسلة تنموية (استكشاف وتقصي عادات العقل)**، الكتاب الأول، ترجمة: مدارس الظهران الأهلية بالمملكة العربية السعودية، الدمام، دار الكتاب التربوي.

٦٣- ليث طايل ضيف الله بني ملحم، (٢٠٢٠)، "فاعلية برنامج تدريبي في ضوء عادات العقل التاريخي في إكساب معلمي التاريخ مهارات تنفيذها"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة اليرموك- الأردن.

٦٤- ليندا أحمد العدوان، صالح محمد الرواضية، (٢٠٢٣)، "فاعلية أنموذج التعلم التوليدي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدي طالبات مادة تخريج الأحاديث ودراسة الأسانيد في كلية الشريعة بالجامعة الأردنية"، **المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية**، المجلد الثاني عشر، العدد الأول، ص ص ٥٤- ٧١.

٦٥- ماجدة راغب محمد بلابل، (٢٠١٢)، "استخدام نموذج ويتروك البنائي في تنمية المفاهيم المنطقية والتفكير المنطقي لدي طلاب المرحلة الثانوية"، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد الواحد والأربعون، أبريل، ص ص ١٣- ٦٠.

٦٦- مارزانوا، (٢٠٠١)، **أبعاد التعلم بناء مختلف للفصل الدراسي**، ترجمة: جابر عبد الحميد، صفاء الأعسر، القاهرة، دار قباء للطبع والنشر.

٦٧- ماهر محمد صالح زنقور، (٢٠١٣)،"استخدام المدخل المقترح القائم علي حل المشكلة في تدريس الرياضيات لتنمية مهارات التفكير المتشعب وبعض عادات العقل لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي"، **مجلة تربويات الرياضيات**، المجلد ١٦، العدد ٣، يوليو.

٦٨- محمد أحمد متولي العطار، (٢٠٢٠)، "فاعلية نموذج التعلم التوليدي وخرائط التفكير في تنمية مهارات التفكير البصري لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية"، **مجلة تربويات الرياضيات**، المجلد ٢٣، العدد ٨، ص ص ٢٨٣- ٣٥٠.

٦٩- محمد السيد علي، (٢٠٠٨)، **التدريس نماذج وتطبيقات في العلوم والرياضيات واللغة العربية والدراسات الاجتماعية**، سلسلة الفكر العربي في التربية وعلم النفس، القاهرة، دار الفكر العربي.

٧٠- محمد بكر نوفل، (٢٠١٠)، **تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل**، ط٢، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٧١- محمد بن حمود بن سالم البدري، (٢٠١٨)، "فاعلية النموذج التوليدي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدي طلاب الحلقة الثانية في التعليم الأساسي بسلطنة عمان"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.

٧٢- محمد دخيل صغير الطلحي، (٢٠١٣)، "فاعلية استخدام نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في زيادة التحصيل الدراسي وتنمية بعض عادات العقل في مادة التربية الاجتماعية والوطنية لدي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مدينه الطائف"، رسالة ماجستير، كلية التربية بالمملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى.

٧٣- محمد فؤاد عبد السلام، (٢٠١٥)، "فاعلية برنامج قائم علي عادات العقل في علاج بعض صعوبات التعلم الأكاديمية لدي الأطفال"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٧٤- محمد عبد الله عبيد، (٢٠١٣)، "فاعلية استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس حساب الإنشاءات علي التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي وبقاء أثر التعلم لدي طلاب التعليم الثانوي الصناعي"، **مجلة كلية التربية**، كلية التربية، جامعة أسيوط، مجلد (٢٩)، العدد (١)، يناير، ص ص ١- ٥٧.

٧٥- مدحت محمد حسن صالح، (٢٠٠٩)، "أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية بعض عمليات العلم والتحصيل في مادة الفيزياء لدي طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية"، المؤتمر العلمي الحادي والعشرون، بعنوان: تطوير المناهج الدراسية بين الأصالة والمعاصرة، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مجلد (١)، يوليو، ص ص ٣١٤- ٣٧٣.

٧٦- مني عبد الصبور محمد، (٢٠٠٤)، "المدخل المنظومي وبعض نماذج التدريس القائمة علي الفكر البنائي"، **المؤتمر العلمي الرابع، بعنوان: المدخل المنظومي في التدريس والتعلم**، القاهرة، جامعة عين شمس، أبريل، ص ص ٩٦- ١١٢.

٧٧- نادية عبد الجواد محمد حسين، (٢٠١٦)، "أثر استخدام استراتيجية التعلم التوليدي في تدريس علم النفس علي تنمية بعض مهارات التفكير الاستدلالي لدي طلاب المرحلة الثانوية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط.

٧٨- ناصر السيد عبد الحميد عبيدة، (٢٠١١)، "استخدام استوديو التفكير في تدريس الرياضيات لتنمية عادات العقل المنتج ومستويات التفكير التأملي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي"، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد مائه ثلاث وسبعون، أغسطس.

٧٩- نداء عزو إسماعيل عفانه، (٢٠١٣)، "أثر استخدام استراتيجية التعلم بالدماغ ذي الجانبين في تدريس العلوم لتنمية بعض عادات العقل المنتج لدي طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة"، رسالة ماجستير، كلية التربية بغزة، الجامعة الإسلامية.

٨٠- هبه محمد عباس عبد المطلب، (٢٠١٣)، "فاعلية الدراما الإبداعية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض عادات العقل اللازمة للتفكير الإبداعي والتحصيل لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية"، رسالة ماجستير، كلية التربية بالغردقة، جامعة جنوب الوادي.

٨١- هدي بنت مبارك بن حميد الدايري، (٢٠٢٠)، "فاعلية برنامج تدريبي في تطوير معارف معلمات الدراسات الاجتماعية ومهاراتهن في استخدام أنماط الإنفوجرافيك في تدريس مهارات التفكير المكاني وعادات العقل وأثرة في تنمية التحصيل الدراسي ومهارات التفكير المكاني وعادات العقل والحس الجيولوجي لدي طالباتهن في الصف العاشر"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس- عمان.

٨٢- وسام نجم محمد التميمي، (٢٠١٢)، " فاعلية أنموذج التعلم التوليدي في اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها لدي طلاب الصف الأول المتوسط"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة القادسية.

٨٣- وضحى بنت حباب بن عبد الله العتيبي، (٢٠١٣)، "فاعلية خرائط التفكير في تنمية عادات العقل ومفهوم الذات الأكاديمي لدي طالبات قسم الأحياء بكلية التربية"، **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية**، المجلد الخامس، العدد الأول، يناير.

٨٤- يارا فؤاد رمضان أبو كويك، (٢٠٢٢)، "فاعلية توظيف نموذج التعلم التوليدي في بناء المفاهيم العلمية وتنمية مهارات التفكير التأملي في مادة العلوم والحياة لدي طالبات الصف الرابع الأساسي"، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية- غزة.

٨٥- ياسر عبد الواحد حميد الكعبي، (٢٠١١)، "أثر استراتيجية التعلم التوليدي في تحصيل مادة الجغرافية والتفكير التأملي لدي طلاب الصف الخامس الأدبي"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بغداد.

٨٦- يوسف محمود قطامي، أميمه محمد عمور، (٢٠٠٥)، **عادات العقل والتفكير (النظرية والتطبيق)**، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٨٧- يوسف قطامي، (٢٠١٢)، **ثلاثون عادة عقلية**، عمان، مركز ديبونو لتعليم التفكير.

88- Alison R Marshall, (2004), "High School Mathematics Habits Of Mind Instruction: Student Growth And Development", Master Degree In Education, Southwest Minnesota State University.

89- Altan S., Lane J., Dottin E.,(2019), "Using Habits Of Mind Intelligent Behaviors and educational Theories To Create a Conceptual Framework For Developing Effective Teaching Dispositions", **Journal Of Teaching Education**, Vol. 70., No. 2., Pp. 169- 183.

90- Ana B Luque Ruiz, Mariano; Marcenaro-Gutierrez, Oscar D, (2022), "On the use of Synthetic Indexes Based on Multi-Criteria Decision Making to Study the Efficiency of Teachers", **Research; Dordrecht**, Vol. 163., Iss. 3.

91- Anderman E.M., (2010), "Reflections On Wittrocks Generative Model Of Learning: A motivation Perspective", **Educational Psychologist**, Vol.45., No.1. Pp. 55-60.

92- Bardina Sauer, (2010), "Using Generative Learning Strategies For Assessment Of Student Understanding Iaprinciples Of Microeconomic Course", **The Journal Of Economic Education**.

93- Beyer B., (2001), "**What Research Suggests About Teaching Thinking Skills**".

94- British National Curriculum, (2005), **Developments In Science In Teaching**, London.

95- Caryn J Matsuoka, (2007), "Thinking Processes In Middle-School Students: Looking At Habits Of The Mind And Philosophy For Children Hawaii", PH.D., University Of Hawaii At Manoa, America.

96- Costa Arthur L., Kallick Bena., (2000), "**Habits Of Mind**", Association For Supervision And Curriculum Development, Alexandria, Virginia, U.S.A.

97- Costa Arthur L., Kallick Bena., (2001), **Developing Minds**, A Resource Book For Teaching Thinking Third Edition, ASCD, Alexandria, Virginia, U.S.A.

98- Costa Arthur L., Kallick Bena., (2002), **Describing 16 Habits Of Mind**, ASCD, Alexandria, Virginia, USA.

99- Costa Arthur L., Kallick Bena., (2003), **Discovering And Exploring Habits Of Mind**, Alexandria, Victoria, U.S.A.

100- Costa Arthur L., Kallick Bena., (2005), "**Habits Of Mind A Curriculum For Community High School Of Vermont Students**", Based On Habits Of Mind: A Developmental Series, Vermont Consultants For Language And Learning Montpelier, Vermont.

101- Costa Arthur L., Kallick Bena., (2006), **Getting In To The Habit Of Mind Reflection Education Leadership**, (ASCD), Alexandria, Virginia, U.S.A.

102- Costa Arthur L., (2007), "Building Amore Thought- Full Learning Community With Habits Of Mind", **Available at**: **http://:www. habits-of-mind.net.**

103- Costa Arthur L., Kallick Bena., (2009), **Habits Of Mind cross The Curriculum Practical And Creative Strategies For Teachers** , ASCD, Alexandria, Virginia, USA.

104- Dani Shalet, (2022), "What initial processes are needed to encourage ITE students to become competen research engaged practitioners", **The Epistemic Insight Digest**, Vol. 4., Pp. 22- 34.

105- David Hyerle, (2009), "Habits Of Mind Perceptive", **Available at**: **http://rocky.tabulas.com.**

106- Furey D., (2002), "Generative Learning", **Available at**: **http:// www.stemen.nf.ca/wdfurey/metacog/generate.**

107- Héctor R. Ponce , Richard E. Mayer, Mario J. López, (2020), "Study Activities That Foster Generative Learning: Notetaking, Graphic Organizer, and Questioning", **Journal of Educational Computing Research**, Vol. 58., Issue 2.

108- James Anderson, (2012), "Habits Of Mind Hub (Introducing Habits Of Mind To The Classroom)", **Australian National Schools Network**, Strawberry Hills, NSW.

109- Jay Bergman Daniel, (2007), "The Effect Of Two Secondary Science Teacher Education Program Structures On Teachers Habits Of Mind And Action", Ph.D., Lowa State University, Ames, Lowa.

110- Jendri Afriwal Gusti, Nadia Fathurrahmi Lawita ,(2020),"An Application of Generative Learning Models to Improve Students Learning Outcomes of Geography at X-IPS 3 Class Sma Negeri 1 Pekanbaru In academic year 2019/2020", **Sumatra Journal Of Disaster, Geography And Geography Education**, Vol.4., No.1.

111- John Campbell, (2006), "Theorizing Habits Of Mind As A Framework For Learning", **Computer And Mathematics Science**, Vol.6.

112- Julio Cesar Vazquez, (2020), "The impact of habits of mind: An exploratory study", Ph.D., Western Connecticut: State University.

113- Lee Lim, Barbara L., (2007), **Generative Learning: Principles And Implications For Making Meaning**, University Park, Pennsylvania.

114- Lee H., Grabowski B., (2008), Generative Learning: Principles And Implications For Making Meaning. In M. J. Spector, D. M. Merrill, J. Van Merrienboer M. P. Driscoll (Eds.), **Handbook Of Research And Educational Communications And Technology** (3rd ed.), New york, NY: Taylor Francis Group.

115- Lee H., Grabowski B., (2009), "Generative Learning Strategies And Metacognitive Feedback To Facilitate Comprehension Of Complex Science Topics And Self-Regulation", **Journal Of Educational Multimedia And Hypermedia,** Vol.18., No.1, Pp. 5- 25.

116- Linda Nathan, (2000), "Habits Of Mind, Boston Review", February/ March, **Available at**: **https://bostonreview.net/forum/educating-democracy/linda-nathan-habits-mind.**

117- Marzano Robert j., (2001), "**Transforming Classroom Grading**", Virginia, Alexandria, VA: Association For Supervision And Curriculum Development.

118- Mohammed Hassan Alkhayri, (2022), "The impact of the use of the obstetric learning model in the teaching of science in the development of scientific concepts and critical thinking among middle third graders in Mecca schools", **Journal of Curriculum and Teaching Methodology**, Vol. 1., Issue (11), Septamper , Pp. 65 – 96.

119- Reid A. J., Morrison G. R., (2014), "Generative Learning Strategy Use And Self-Regulatory Prompting In Digital Text", **Journal Of Information Technology Education**, Vol.13.

120- Regan B., (2005), "Habits Of Mind: An Moment In The Lived Experience Of Teaching", **Teaching Education**, Vol.16, No.1.

121- Ricketts John, (2010), "The Relation Ship Between Critical Dispositions And Critical Thinking Skills Of Selected Youth Leaders In The National EFA

Organization", **Journal Of Southern Agricultural Education Research**, Vol.54, No.1, Jun- Feb.

122- Stephanie D. Van Hover ; Meghan Van Horne, (May 2005), "Whole-Class Inquiry: Social Studies", **Learning& Leading With Technology**, Vol.32, No.8.

123- Stephen R. Covey, (2004), "The 8th Habit: From Effectiveness To Greatness", **Available at**: **http://www.amazon.com/8th- Habit- Effectiveness-Greatness/dp/0743287932.**

124- Wing Sum Cheung; Khe Foon Hew , (March 2010), "Examining Facilitators Habits Of Mind In An Asynchronous Online Discussion Environment: A Two Cases Study", **Australasian Journal Of Educational Technology**, Vol.26, No.1.

125- Wittrock M. C., (2001), "Teaching Learners Generative Strategies For Enhancing Reading Comprehension", **Theory Into Practice**, Vol.24., No.2, Pp. 123- 126.

126- Wittrock M. C., (2010), "Learning As A Generative Process", **Educational Psychologist**, Vol.45., No.1.